



العدد (١٠)

كانون الثاني ٢٠١٣

نشرة فصلية تصدر عن دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة

رسالة

جامعة القدس المفتوحة



فازت بالمرتبة الأولى من بين ٩٩ بحثاً من مختلف الدول العربية

«القدس المفتوحة» تخطف الأضواء في ملتقى الإبداع العربي

كلمة الأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة

«القدس المفتوحة» والتعليم الإلكتروني

لم تنهج «القدس المفتوحة» منذ إطلاق خدماتها منذ نحو (٢١) عاماً فلسفة تقوم على الفراغ، بل كانت تنظر بعين الوداع إلى المستقبل، وتستشرف ما هو مطلوب لأبناء شعبنا، كي يواكبوا التطورات العلمية العصرية، وما هي إلا سنوات قليلة، حتى تثبت الحقيقة الماثلة أمام أعيننا اليوم، بأن التعليم الذي يستند إلى التطور التكنولوجي، بات يشكل أساس المعرفة ومنبع العلم. لقد ظل التعليم المفتوح يثير هواجس البعض بأنه ليس إلا تعليماً أقرب إلى الانتساب، لكننا اليوم بتنا نتلمس الحقيقة والنتائج غير الخافية على أحد، فها هو التعليم الإلكتروني، الدعامة الأساسية لفلسفة التعليم المفتوح الذي تبنته الجامعة، يثبت راسخاً على الأرض ليثبت أن العلم لا يَنْهَل من أبنية تحيطها أسوار إسمنتية فحسب، فما بدأت «القدس المفتوحة» قبل سنوات، بدعم التعليم الإلكتروني واستثمار التكنولوجيا لأغراض المعرفة، وخلق بيئة تحفز الطالب على البحث، والاستفادة من أسلوب التعليم المدمج الذي يجمع بين وسائل تعليمية حديثة تعتمد بالدرجة الأولى على التكنولوجيا وتقلل الاعتماد على التلقين، أصبح يشكل بوصلة للجامعات المحلية والعربية، حتى أصبحت جامعتنا «بيت الخبرة الأول» محلياً وعربياً في مجال التعليم الإلكتروني.

لا نقول ذلك من باب المغتر -لا سمح الله-، ولا من منطلق تسجيل النقاط على الآخرين، بل من باب الفخر بأن تكون «القدس المفتوحة» رائدة التعليم الإلكتروني في فلسطين، حيث كانت قد افتتحت مركزين فنيين، أحدهما مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، الذي يعمل على تطوير وسائل تكنولوجيا متطورة لخدمة العملية الأكاديمية برمتها، ومركز التعليم المفتوح (OLC)، الذي تم إنشاؤه عام ٢٠٠٨ لتحقيق أهداف عدة، من أهمها رفع كفايات العاملين في التعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، بما يتوافق مع التطورات المستمرة في العملية التعليمية التعليمية، ودعم التعليم بالتكنولوجيا، بالإضافة إلى نشر وتعميم فلسفة التربية المفتوحة والتعلم الإلكتروني والمدمج وممارساتها، وتطوير بيئات التعلم الإلكتروني بالتعاون مع مراكز الجامعة ودوائرها المختلفة، وتطبيق الممارسات التعليمية الجيدة وفق معايير الجودة الخاصة بالتربية المفتوحة، ومعايير التعلم الإلكتروني والمدمج الفعال.

اليوم، تفخر «القدس المفتوحة» بأن بعض الجامعات الفلسطينية النظامية قد أخذت بنهج «القدس المفتوحة» في فتح مراكز تعليم إلكترونية، فالعديد من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الذين تتلمذوا على يد «القدس المفتوحة» في التعلم الإلكتروني، نقلوا ما تعلموه إلى المؤسسات التي يعملون فيها، وهذا يمثل نجاحاً كبيراً، ويؤكد نجاح القدس المفتوحة في هذا المجال.

إن ريادة القدس المفتوحة في التعليم الإلكتروني تحتم على وزارة التعليم العالي أن تعيد النظر في موقفها المتصلب تجاه التعليم المفتوح، فنحن لا نطلب المستحيل، بل دعونا نحتكم إلى العلم والمنطق لتبرير منح جامعتنا الحق في استكمال التخصصات العلمية وعدم وضع العصي في الدواليب بحجج واهية.

والله الموفق،



الطالبة حنين خضر تتوسط رئيس مجلس الأمناء م. عدنان سمارة (يساراً) ورئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو (يميناً) خلال تكريم نظمتها الجامعة للوفد المشارك في ملتقى الإبداع العربي الخامس عشر.

والذي يشرف عليه عميد شؤون الطلبة د. محمد شاهين، وذلك من بين (٩٩) بحثاً تأهلت للمرحلة الثانية من المنافسة من ثمان وأربعين جامعة من اثنتي عشرة دولة عربية. وذكر د. شاهين رئيس وفد الجامعة إلى الملتقى، وممثل الجامعة في المجلس العربي لاتحاد الجامعات العربية، أن هذه المشاركة هي الثالثة للجامعة على التوالي في هذه الملتقيات الإبداعية، فقد حصلت الجامعة خلال العامين الماضيين على المراتب الأولى في مشاركتها. حيث حصلت خلال الملتقى الطلابي الإبداعي الرابع عشر والمنعقد في جامعة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية على المرتبة الأولى عن محور جودة التعليم العالي ضمن محاور الملتقى، وحصولها على المرتبتين الأولى والثانية في الملتقى الطلابي الإبداعي الثالث عشر والمنعقد في جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية.

رام الله - رسالة الجامعة: حصلت جامعة القدس المفتوحة على المرتبة الأولى عن محور «تجربة الجامعات العربية في التنمية والبحث العلمي» في مسابقة البحوث العلمية للطلبة المشاركين في الملتقى الطلابي الإبداعي الخامس عشر لاتحاد الجامعات العربية الذي ينظمه المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية، تحت عنوان «الجامعات العربية والتنمية»، وذلك بمشاركة العديد من الجامعات الفلسطينية وهي جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيرزيت، وجامعة القدس، وجامعة بوليتكنك فلسطين، وجامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية.

حيث فازت الطالبة حنين خضر زياذة من فرع بيت لحم بالمرتبة الأولى عن بحثها «دور جامعة القدس المفتوحة في تمكين المرأة الفلسطينية أكاديمياً، واجتماعياً، وسياسياً».

اقرأ في هذا العدد

- د. مروان درويش: الموظفون في الجامعة يعملون بروح الأسرة الواحدة صفحـة ٢
- أ.د. السلواوي: مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي يشق طريقه ضمن إستراتيجية مدروسة صفحـة ٦
- د. هاني أبو الرب: لا يمكن لأي جامعة وطنية أن تجاري القدس المفتوحة تربوياً لثلاثة أسباب صفحـة ٩
- نداء نجوم ولانا حجازي.. طالبتان مبدعتان ترسمان مدينة القمر صفحـة ١٥
- «القدس المفتوحة».. خطوات واثقة لنشر التعليم الإلكتروني صفحـة ١٧

«القدس المفتوحة» تسير أمورها المالية بدقة وشفافية عالية

الأزمة المالية في الجامعات.. تهديد حقيقي لمستقبل التعليم العالي في فلسطين

محافظ الوسطى- «رسالة الجامعة»- محمد أبو مزروع: طالت الأزمة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية جميع المؤسسات الوطنية، ولم يقف العجز عن تسديد مستحقات الموظفين من رواتب وغيرها عند حدود المؤسسات الحكومية، بل وصلت الأزمة الخانقة والعجز عن دفع المستحقات إلى أهم مؤسسات السلطة الوطنية، وهي الجامعات الفلسطينية، التي تُعدّ الشباب الفلسطيني وتقدم له الخدمات التعليمية والأكاديمية ليكون مؤهلاً لحمل راية العلم والدفاع عن أرضه ومقدساته، متسلحاً بأقوى الأسلحة، ألا وهو سلاح العلم.

أزمة مالية حادة

وذكرت العديد من المصادر أن هناك أزمة مالية حادة قد تؤدي إلى إغلاق تام للجامعات الفلسطينية، وهذا ما أكده وحذر منه رئيس مجلس اتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات د. أمجد برهم من إغلاق كامل للجامعات مع بداية العام الجامعي المقبل بسبب ما وصفها بالأزمة المالية الخانقة التي تعصف بها، حيث إن استمرار هذا الوضع يشكل خطراً حقيقياً على مسيرة هذه المؤسسات الوطنية ومستقبلها. وأشار أ. د. يونس عمرو رئيس جامعة القدس المفتوحة إلى أن الجامعة تقوم بدراسة تفاصيل الأزمة المالية بشكل دقيق جداً في الوقت الراهن، ولن تتخذ قراراً عشوائياً أو متسرعاً بخصوص الرسوم، وقال: «نحن ندرس عمق الأزمة وحجمها ومدى القدرة للتغلب عليها، وفي حال الوصول إلى تشخيص دقيق وعميق، سيتم بحث سبل التغلب عليها».

وشدد أ. د. عمرو على أن الأزمة شاملة لكل مناحي الحياة في الوطن، لكن جامعة القدس المفتوحة تسير أمورها بشكل دقيق وشفافية عالية، وتوجد قطاعات في الجامعة تعاني بشكل كبير بسببها.

تقلص قيمة الدعم الحكومي

وأكد نائب رئيس جامعة القدس المفتوحة لشؤون قطاع غزة الدكتور جهاد البطش لـ «رسالة الجامعة» أن الجامعات الفلسطينية تمر بأزمة مالية خانقة تؤثر في جميع القطاعات، لافتاً إلى أن قيمة الدعم الحكومي المقررة للجامعات تقلصت خلال السنوات الأربع الأخيرة، وكذلك حركة انخفاض وارتفاع سعر صرف الدينار وتأثير ذلك على مناحي الحياة الاقتصادية لشعبنا، مبيّناً أن الجامعة جزء من هذه المنظومة الاجتماعية، بالإضافة إلى الاحتلال وممارساته والظروف التي يواجهها في الأراضي المحتلة. وأوضح أن مشكلة التمويل الجامعي ليست حصرًا على فلسطين، وإنما هي مشكلة تواجه معظم جامعات العالم بسبب ارتفاع تكاليف التعليم الجامعي ومحدودية مصادر التمويل.

سياسة تقشف في «القدس المفتوحة»

وأشار إلى أن جامعة القدس المفتوحة تعاني من هذه الأزمة، ولكن بسياستها الحكيمة استطاعت الحد منها، وأكد أن الجامعة تسير بخطة تقشف عامة وبما لا يؤثر على الجانب الأكاديمي، وناشد وزارة التربية والتعليم العالي والمؤسسات الداعمة تقديم كل غال ونفيس من أجل الطلبة والتخفيف على كاهل ذويهم، بتخفيض الرسوم الجامعية بكل الطرق والوسائل، والبحث عن حلول جديدة لتطوير وتدعيم الجامعات الفلسطينية، سواء بجهود محلية أو جهود عربية، وأضاف أن التعليم جزء لا يتجزأ من عملية التحرير الفكري والروحي للإنسان الفلسطيني من قيود الجهل والاحتلال، مبيّناً أن جامعة القدس المفتوحة جامعة عريقة، تمثل إرادة الفلسطينيين على التعلم وتحسين مستواهم العلمي والثقافي والاقتصادي.

ويقول اقتصاديون إن وضع الاقتصاد الفلسطيني ما زال ضعيفاً رغم ما حققه من تقدم، وذلك بفعل استمرار اعتماده على المساعدات الخارجية، وتحكم إسرائيل شبه الكامل بمستويات أدائه، ما أدى إلى بروز أزمة الرواتب لدى السلطة والوفاء بمستحقات القطاع الخاص، وخلق حالة من الركود، لأن السوق الفلسطينية تعتمد على قطاع الموظفين والعمال، ما ينعكس بتأثيرات سلبية على الإنتاجية وعلى الحركة التجارية والمؤسسات التعليمية.

وصرح عضو هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة الدكتور صالح الأغا لـ «رسالة الجامعة» أن الأزمة المالية العالمية هي الأخطر في القرن الحديث، حيث أصابت معظم مرافق وقطاعات الاقتصاد بالشلل. وبناءً على ذلك، تأثرت واردات السلطة الوطنية التي تدعم الجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى عدم وفاء بعض الدول الأجنبية المانحة، الأمر الذي أدى إلى خلخلة الوضع المالي للسلطة، وهذا أثر سلبيًا على الوضع المالي للجامعات، ناهيك من عدم دفع المنح والإعانات المقدمة للطلبة، وتدهور الأوضاع الاقتصادية للمواطن الفلسطيني الذي بات غير قادر على دفع الرسوم الجامعية لأبنائه. وأضاف د. الأغا أن هناك سبباً مهماً تمثل في سوء الإدارة في بعض الجامعات



الفلسطينية، والعكس صحيح في جامعات أخرى، مثل جامعة القدس المفتوحة، التي تتمتع بنظام إداري ومالي سليم، الأمر الذي ميزها عن باقي الجامعات، وهذا انعكس إيجاباً في تخفيف وطأة الأزمة مقارنة بالجامعات الأخرى، وهذا ما يشهد به لإدارة الجامعة بالكفاءة والتميز في ظل وضع اقتصادي مترد.

اقتراحات وحلول

هناك إستراتيجيات يجب أن تتخذها كل من الحكومة والجامعة والمؤسسات للحد من الأزمة التمويلية التي تعاني منها الجامعات الفلسطينية، وهي كالتالي:

- يمكن تخصيص نسبة من ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية للتعليم العالي الفلسطيني، وتخصيص نسبة من الرسوم الجمركية وكذلك نسبة من ضريبة الدخل والقيمة المضافة لصالح التعليم العالي، وتشجيع الشركات للتبرع للتعليم العالي، من خلال إعفاء الشركات المتبرعة من الضرائب، وتخصيص نسبة من إيرادات البلديات لصالح الجامعات، وكذلك تزويد الجامعات بالماء والكهرباء مجاناً، ووضع خطط وبرامج تهدف بصورة مباشرة لدعم الجامعات من خلال توفير مختبرات لتدريب الطلاب، وأن تلجأ الحكومة الوطنية إلى الاقتراض الخارجي أو الداخلي لتمويل الجامعات من الصناديق العربية الإنمائية، مثل الصندوق الكويتي للتنمية، والصندوق السعودي للتنمية، للحد من هذه الأزمة.
- هناك إستراتيجيات متعلقة بالجامعة، وذلك من خلال استثمار مرافق الجامعة وممتلكاتها وفتح الدراسات المسائية لقاء أجور دراسية يدفعها الطالب، وتقديم خدمات للمجتمع مقابل مردود مالي، وكذلك التوسع في الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراة، وترشيد النفقات المتعلقة في الجامعة، وكذلك عمل برامج مشتركة تطبيقية بتمويل خارجي، والاستفادة من المختبرات العلمية وتطويرها.

التعليم المفتوح خيار اقتصادي

إن نظام التعليم المفتوح الذي تقوم عليه جامعة القدس المفتوحة في مقابل التعليم التقليدي الممارس حقيقة في الجامعات الأخرى، يُعد خياراً اقتصادياً عملياً، وربما يكون من الحلول التي تؤدي إلى الخروج من الأزمة الاقتصادية، وذلك بما

تتضمنه بيئة التعليم المفتوح وبرامجه المختلفة من تعليم إلكتروني وتعليم مدمج، وبما تعتمد عليه من أنظمة وبرامج تمكن من القيام بالتدريس والبرامج الأكاديمية المختلفة بأقل التكاليف، حيث إن نظام التعليم المفتوح يُعد الطالب ليعتمد على نفسه بما يتضمنه من تعليم وتعلم ذاتي، حيث إن مناهجها الأكاديمية معدة بنظام التعليم والتعلم الذاتي، وهو من أفضل أنواع التعليم، كما يقول التربويون.

كما أن بيئة التعليم الإلكتروني التي تعتمد عليها جامعة القدس المفتوحة في نظام التعليم المفتوح تقلل من التكاليف التي تعتمد عليها بيئة التعليم التقليدي في الجوانب البشرية والمادية التي تتطلبها هذه البيئة، وبإمكان الطالب في نظام التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني ممارسة حياته الطبيعية وأعماله ومن ثم المشاركة بحضور اللقائات الأكاديمية الوجيهة والإلكترونية، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من تسجيل اللقاءات الإلكترونية عبر الصفوف الافتراضية، كما أن بيئة التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني تقلل من النفقات الباهظة التي تنفق في بيئة التعليم التقليدي، حيث إن بيئة التعليم التقليدي تتطلب توفير المباني اللازمة لحضور المحاضرات لأعداد كبيرة من الطلبة، وما يترتب عليها من توفير إنارة وكهرباء وأجهزة مختلفة وتوفير الكادر الإداري الكبير، إلى جانب الكادر الأكاديمي، بينما في بيئة التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، بإمكان الطالب حضور اللقاءات الأكاديمية عبر تقنية الصفوف الافتراضية في بيته وفي عمله، ما يؤدي إلى التقليل من النفقات التي يتطلبها التعليم التقليدي.

لذا، فإن نظام التعليم المفتوح يُعد خياراً اقتصادياً، بالإضافة إلى أنه يُعد من أهم الحلول التي تؤدي إلى ترشيد النفقات المادية، ما يؤدي إلى علاج الأزمة المالية والمساهمة في حلها.

نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية أكد أن اللامركزية في الإدارة ليست حلاً سحرياً لكل المشاكل

درويش: الموظفون في الجامعة يعملون بروح الأسرة الواحدة

* نعمل على إعداد خطة مرحلية لتطوير أداء الموظفين ونسعى إلى تطوير المعلومات المتاحة حول الشؤون الإدارية على الموقع الإلكتروني * عدد العاملين في الجامعة وصل إلى ١٤٥٠ موظفًا في نهاية عام ٢٠١٢ موزعين على ٤٣ وحدة إدارية

القدس المحتلة- «رسالة الجامعة»: أكد د. مروان درويش نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية أن العاملين في الجامعة يعملون بروح الأسرة الواحدة نتيجة للبنية التنظيمية المتميزة، قائلًا إن الكل يعمل كخلية نحل بدقة ونظام لتحقيق أهداف الجامعة. وأشار د. درويش في لقاء مع «رسالة الجامعة» إلى أن الشؤون الإدارية تعمل لاستكمال تطوير المعلومات المتاحة حول الشؤون الإدارية على موقع الجامعة، بالإضافة إلى إعداد خطة مرحلية لتطوير أداء الموظفين من خلال عقد دورات وورشات عمل وصولاً إلى التنمية الإدارية في الجامعة. وذكر أن عدد العاملين في الجامعة وصل إلى ١٤٥٠ موظفًا في نهاية عام ٢٠١٢، موزعين على ٤٠ وحدة إدارية تشمل الدوائر والمراكز الإنتاجية والفنية والفروع. وأكد د. درويش أن اللامركزية في الإدارة ليست حلاً سحرياً لكل المشاكل، فهي لا تضمن إدارة أفضل أو ما يعرف بالحكم الرشيد أو الحوكمة. ونوه إلى أن الشؤون الإدارية في الجامعة أخذت على عاتقها الاهتمام برفع كفاءة وتنمية الكادر البشري من خلال خطط تضمن تدريب العاملين في المجالات والمستويات كافة. وفيما يلي نص اللقاء:

تدرج وظيفي

● لقد توليتم حديثاً منصب نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية. ما مراحل تدرجك الوظيفي في الجامعة وصولاً إلى تولي هذا المنصب؟ بدأت العمل في الجامعة منتصف التسعينيات من القرن الماضي، حيث بدأت في فرع القدس بوظيفة مساعد أكاديمي وإداري، وكنت حينها أحمل درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية، ثم انتقلت للعمل في رئاسة الجامعة مديراً لدائرة الموارد البشرية، خرجت بعدها في إجازة دراسية للحصول على شهادة الدكتوراه، وبعد عودتي، عملت مساعداً لنائب الرئيس للشؤون الإدارية، ثم عميداً لكلية العلوم الإدارية والاقتصادية، عدت بعدها مديراً لفرع القدس، فمساعداً لنائب الرئيس للشؤون الأكاديمية، ثم توليت منصب الحالي نائباً للرئيس للشؤون الإدارية في ٢٠١٢/٩/١.

خطط للتطوير

● هل لك أن تطلعنا على أبرز خططكم للتطوير؟ لقد كان أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة على الدوام داعماً للإدارات المختلفة في أنشطتها كافة، وبهذا الدعم عملت الجامعة خلال الفترة الماضية على إعداد الخطة الثلاثية التي تُعد خطة تطويرية للجامعة بوحدها الإدارية المختلفة، وكنت شخصياً أحد أعضاء فريق التخطيط، فبالإضافة إلى المشاريع التطويرية التي تضمنتها الخطة من مراجعة وتنقيح الهيكل التنظيمي والأنظمة الإدارية التي بدأنا العمل فعلياً عليها منذ أن استلمت منصب الحالي، فقد وضعت نصب عيني مجموعة من الأمور المتعلقة بالدوائر التابعة للشؤون الإدارية، حيث نعمل على إعداد خطة مرحلية لتطوير أداء الموظفين من خلال عقد دورات وورشات عمل وصولاً إلى التنمية الإدارية في الجامعة. كما نعمل في الشؤون الإدارية على استكمال تطوير المعلومات المتاحة حول الشؤون الإدارية على موقع الجامعة، بحيث يحتوي على إحصاءات وتقارير تكون محدثة باستمرار، بالإضافة إلى التوجه نحو نشر قوانين الجامعة ولوائحها التنفيذية. إننا نسعى باستمرار لتحسين الوضع القائم في دوائر الجامعة وفروعها والمساهمة في رقيها نحو الأفضل من خلال تطوير نظام العمل وجودته وأساليبه واعتماد هيكليات الدوائر وتقديم تقارير دورية عن سير العمل فيها وإنجازاتها لتتم مكافأة المجتهدين ومحاسبة المقصرين.

كما نسعى إلى تشكيل لجنة مهنية متخصصة لاستكمال العمل على إعداد دليل وظائف بعد حصر الوظائف وتوحيد المسميات الوظيفية بحيث يشمل هذا الدليل الوصف والمواصفات لكل الوظائف في الجامعة، أضف إلى ذلك، سنقوم في الفترة القادمة بترتيب عقد اجتماعات دورية مع العاملين في الشؤون الإدارية للتشاور والتباحث في القضايا العالقة التي من شأنها تطوير العمل والأداء، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية للفروع للاطلاع على سير العمل وتنفيذ الإجراءات.

١٤٥٠ موظفًا في نهاية عام ٢٠١٢

● هل لك أن تعطينا فكرة عن عدد العاملين في الجامعة (إداريين وأكاديميين)، وعلى أي الدوائر والمراكز يتوزعون؟



تنمية الكادر البشري

● ما هو تقييمكم لاحتياجات الجامعة الإدارية على الصعيد التدريبي والتأهيلي؟ تدرج رئاسة الجامعة أن الثروة الحقيقية لها هي في الكادر البشري، وإذا أحسن إعداده وتأهيله وإعطاؤه فرصته الحقيقية، فإنه يبذل، ولذلك أخذت الجامعة على عاتقها الاهتمام برفع كفاءة وتنمية الكادر البشري من خلال خطط تضمن تدريب العاملين في المجالات والمستويات كافة وإيفادهم في بعثات أو إجازات دراسية أو تدريبية، أو المشاركة في مؤتمرات علمية وورشات عمل تخصصية. وهنا أود التنويه إلى أن لدينا خطة في الجامعة لتدريب العاملين في الجامعة وتأهيلهم بشكل عام، وفي الشؤون الإدارية بشكل خاص، ونسعى خلال الفترة القادمة إلى البدء بتنفيذها من خلال تفعيل مشاركة الوحدات الإدارية كافة في ذلك، وهذا يحتاج منا إلى الكثير من الجهد، فكثير من خطط التدريب والتأهيل من مؤسسات كبيرة فشلت نتيجة الأساليب الإدارية المتبعة في تنفيذها، ولم يكن الفشل ناتجاً عن فقر في محتوى تلك الخطط.

تسخير التكنولوجيا لصالح العمل الإداري

● لقد حققت الجامعة إنجازات لافتة على صعيد تطوير أنظمتها وبنيتها الإلكترونية، كيف تسخر الجامعة إمكاناتها التقنية لصالح العمل الإداري؟ لقد استطاعت الجامعة، وبجهود ذاتية، بناء مجموعة الأنظمة المحوسبة ومنها نظم شؤون الموظفين واللوازم والمشتريات، والبوابة الإدارية، حيث أصبحت إمكانية متاحة للعاملين للوصول الآمن إلى البيانات التي تخصهم ومتابعة الإجراءات والحركات كافة التي تتم على ملفاتهم. كما استفاد العاملون في شؤون الموظفين

لم يتجاوز عدد العاملين في بدايات العمل في الجامعة بضع عشرات، ومع تزايد أعداد الدوائر والفروع والطلبة، تزايد عدد العاملين إلى أن وصل إلى ١٤٥٠ موظفًا في نهاية عام ٢٠١٢، موزعين على ٤٣ وحدة إدارية، تشمل الدوائر والمراكز الإنتاجية والفنية والفروع. ويشكل أعضاء هيئة التدريس المتفرغون حوالي ثلث الموظفين في الجامعة، وهم موزعون على ٥ كليات بتخصصاتها المختلفة. وتشكل نسبة حملة الدكتوراه برتبها الأكاديمية المختلفة ٥٥٪ من إجمالي أعضاء هيئة التدريس. إضافة إلى أن هناك ١٦٠٠ عضو هيئة تدريس غير متفرغ. وحقيقة، نفتخر بالطاقات الهائلة التي تمتلكها الجامعة في مختلف التخصصات بما يكفل الحفاظ على التقدم الذي يتحقق في المنظومة الإدارية والأكاديمية.

ضبط العمل الإداري في الفروع

● تنتشر الجامعة في محافظات الوطن كافة، فلها (٢٢) فرعاً ومركزاً دراسياً. هذا الانتشار الواسع، كيف يؤثر على ضبط العملية الإدارية فيها؟ وهل اللامركزية في الإدارة هي الحل؟ حقيقة، كثير من المؤسسات رفعت شعار «اللامركزية هي الحل»، ولكن لم تطبقه بعد أن أدركت أن اللامركزية لا تعزّز هدفًا بذاتها، بل هي فلسفة إدارية ووسيلة لاتخاذ القرار، وبالتالي فاللامركزية ليست حلاً سحرياً لكل المشاكل، فهي لا تضمن إدارة أفضل أو ما يعرف بالحكم الرشيد أو الحوكمة. وعودة للجامعة، فإن انتشار الفروع لا يؤثر على ضبط العملية الإدارية، ذلك أن أنظمة الجامعة وإجراءات العمل فيها مركزية، وهناك صلاحيات لدى مديري الفروع بتطبيق اللوائح والتعليمات بما يضمن سير العمل بشكل انسيابي، ويخضع ذلك لرقابة وإشراف الإدارة العليا للجامعة.



د. محمد شاهين والطالبة حنين زيادة بعد تكريمهما في الملتقى.

فازت بالمرتبة الأولى من بين ٩٩ بحثاً من مختلف الدول العربية

«القدس المفتوحة» تخطف الأضواء في ملتقى الإبداع العربي

توفرت الإرادة والبيئة الداعمة.

وختم د. الشاعر قوله بالتعبير عن الفخر بهذا الإنجاز، وتوجه بالشكر لكل من أسهم في توفير البيئة الداعمة لهذه الطالبة، بدءاً من رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، والمشرف على بحث هذه الطالبة د. محمد شاهين، وصولاً إلى الطواقم الأكاديمية والإدارية في فرع بيت لحم، التي قدمت كل أنواع الدعم العلمي والمادي والمعنوي لها.

فكرة البحث

تبين حنين أنها خلال اطلاعها على دور «القدس المفتوحة» بشكل عام في التنمية في فلسطين، «وجدت أنها جامعة تقدم خدماتها لفئات المجتمع الفلسطيني كافة من رجال ونساء، وكبار وبافعين، وميسوري الحال وغير ذلك؛ وتقول: «لكني، وبسبب خصوصية المرأة في المجتمع الفلسطيني ودور الجامعة في دعمها والنهوض بها نحو أعلى سلم المساواة، ارتأيت ان تخصيص البحث في المرأة في «القدس المفتوحة» سيخلق موضوعاً أصيلاً يحظى باهتمام هائل، لما سيكون له من إضافة نوعية على وضع المجتمع الفلسطيني». وتلاحظ حنين أن «المرأة في القدس المفتوحة» استطاعت أن تجمع بين حياتها المهنية (شهادة ثم عمل)، والعائلية في ذات الوقت؛ «من هنا برز الدور الكبير للجامعة في تنمية المرأة الفلسطينية، لذا أحسست بواجب ما تجاه تسليط الضوء على هذه القضية».

توصيات قابلة للتطبيق

تضيف حنين: «بالنسبة لي أرى المجتمع كروح الشطرنج، حيث تلتقي فيه أكثر الألوان تفرطاً الأبيض والأسود رغم اختلافهما، ولا يمكن للعبة أن تكتمل دون أحدهما؛ فأنا أؤمن انه لولا المرأة انهار المجتمع دون شك؛ لذا استنتجت في دراستي انه على جامعة «القدس المفتوحة» تفعيل دور المرأة في نشاطاتها كافة، من دورات وورشات عمل وندوات ومهرجانات، وأن تكون المرأة الوجه الآخر للجامعة؛ فالتحاقها بالجامعات لا ينعكس بالإيجاب عليها شخصياً من خلال تنمية مهاراتها العلمية والعملية فحسب، بل يخلق أجيالاً متعلمة قادرة على فهم المستقبل وإدراكه وبالتالي تسييره نحو المصلحة العامة».

وتتابع: «عُرضت الفكرة من مشرفي عميد شؤون الطلبة في «القدس المفتوحة» د. محمد شاهين الذي قدّم لي التوجيهات والإشراف والمتابعة إلى حين ولادة البحث. لقد أمسكت الجامعة بيدي إلى حين أنهيت بحثي؛ والتقيت رئيسها أ. د. يونس عمرو قبل التوجه إلى الملتقى وبعد ودفني هو بدعمه إلى التميز، كما قدم لي مدير فرع

الجامعة تدعم الإبداع

يلاحظ عميد شؤون الطلبة في الجامعة والمشرف على البحث د. محمد شاهين ان «لدى الجامعات العربية إمكانات مادية عالية لا تقارن بتلك التي في «القدس المفتوحة»، إلا ان ما يميز جامعتنا هو التوجيهات والدعم والتشجيع المباشر من أعلى سلطة في الجامعة، حيث يولي رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو اهتماماً خاصاً بالبحث العلمي والجانب الأكاديمي، وبخاصة إذا ما كان الأمر متعلقاً بتنافس على مستوى عربي او محلي؛ فتسعى الجامعة إلى تثبيت أقدامها على مستوى دولي من خلال طلبتها وخريجيتها». مضيفاً ان «القدس المفتوحة تقدم كل ما يلزم لتخرج مشاركتها بأفضل صورة».

لقد اعتادت «القدس المفتوحة» جلب الأنظار نحوها عندما يتعلق الموضوع بطلبتها، يؤكد د. شاهين ان «هذه ليست المرة الأولى التي تتميز بها الجامعة، فداًئماً نتفوق في الأمور الفنية والرياضية والإبداعية بالإضافة إلى الجوانب الأكاديمية والعلمية، كما يُشهد لطلبتنا بالتميز بجهدهم وحرصهم على تقديم أفضل صورة لـ «القدس المفتوحة». أما مدير فرع بيت لحم الدكتور إبراهيم الشاعر، فقد عقب على هذا النجاح قائلاً: «إن لهذا الفوز معنى خاصاً وعميقاً وله دلالات طيبة، فهو في المحصلة ثمرة للجودة التي هي قوة هذه الجامعة أكاديمياً وإدارياً في ظل وجود قيادة حكيمة في هذه الجامعة تحسن استخراج الأفضل من طلبتها وموظفيها، من خلال تقديم كل أنواع الدعم التي تطلق العنان للعطاء وتفجر الطاقات الكامنة، كما يعكس هذا الإنجاز قدرة جامعة القدس المفتوحة على تخريج ليس فقط حاملي شهادات، وإنما مستخدمين علم وباحثين يسهمون في تقديم علم نافع للمجتمع يسهم في حل مشكلات واقعية انطلاقاً من مبدأ أنه لا قيمة للعلم إن لم ينز الطريق، ولا قيمة للبحث إن لم يولد مسازاً جديداً لحياة أفضل». وأضاف د. الشاعر أن «جامعة القدس المفتوحة بكل مستوياتها رئاسة وعاملين وطلبة تعيش في صلب حركة بناء المصير الفلسطيني بحكم الدور التأسيسي المناط بهذه الجامعة ومخرجاتها، وما يترتب عليها في الحياة العامة، لذا، فإن من أهم أولويات عمل هذه الجامعة إبراز المواهب الفلسطينية الكامنة ورعايتها وحمايتها من الضياع، وهذه المواهب والطاقات كثيرة في شعبنا، ولم يعد الإبداع اليوم، كما كان يعتقد سابقاً، سراً غامضاً يمتلكه أصحاب الحظ السعيد فقط، بل الإبداع اليوم طاقة كاملة يمتلكها كل الناس ولكن بدرجات متفاوتة، ويمكن لكل إنسان تحقيق الإبداع في جانب معين إذا

رام الله- بيت لحم- رسالة الجامعة: أضافت ابنة العشرين ربيعاً حنين زيادة، فوراً آخر على سلسلة نجاحات جامعة القدس المفتوحة في الملتقى الطلابي الإبداعي الخامس عشر لاتحاد الجامعات العربية، الذي جاء هذا العام بعنوان «الجامعات العربية والتنمية»؛ وفازت فيه «القدس المفتوحة» بالمركز الأول للسنة الثالثة على التوالي، حيث قدمت الطالبة حنين خضر حسن زيادة في تخصص اللغة العربية وأساليب تدريسها في مركز بيت ساحور الدراسي- فرع الجامعة في بيت لحم؛ بحثاً علمياً في الملتقى حول «دور جامعة القدس المفتوحة في تمكين المرأة الفلسطينية أكاديمياً، واجتماعياً، وسياسياً»، حاز المرتبة الأولى من بين ٩٩ دراسة قُدمت بشكل رسمي في الملتقى.

دعوة لترخيص كلية الدراسات العليا

وقال رئيس مجلس أمناء الجامعة م. عدنان سمارة ان هذا الإنجاز «يثبت أن القدس المفتوحة» على قدر كبير من الكفاءة، وهي تحقق قفزات نوعية وثيقة للارتقاء بواقع التعليم في فلسطين، منوهاً إلى أن طلبتها وخريجيتها يشقون طريقهم نحو بناء الوطن ويثبتون كفاءتهم العالية في منافسة نظرائهم من الجامعات الأخرى. ودعا م. سمارة وزارة التعليم العالي إلى الإسراع في منح «القدس المفتوحة» التراخيص اللازمة لفتح تخصصات في الدراسات العليا.

من جانبه، أشار رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو إلى أن هذا الفوز يضاف إلى سلسلة طويلة من الإنجازات الأخرى التي يراكمها طلبة الجامعة في مختلف الميادين. وقال إن «القدس المفتوحة» هي جامعة الوطن الفلسطيني التي تتحسس احتياجاته وتلبي طموح أبنائه، منوهاً إلى أن طلبة الجامعة يثبتون مرة تلو أخرى كفاءتهم العالية، ويتفوقون على كثير من نظرائهم في الجامعات الأخرى في امتحانات التوظيف للعديد من المؤسسات، منتقداً عدم منح وزارة التعليم العالي «القدس المفتوحة» لغاية اليوم التراخيص اللازمة لافتتاح كلية الدراسات العليا، بدعوى عدم وجود قانون ينظم التعليم المفتوح، مشيراً إلى أن الجامعة ماضية للنهوض بالعملية التربوية والتعليمية في فلسطين، مؤمنة بفسفتها التعليمية القائمة على التعليم المفتوح الذي أثبت جدواه التعليمية، كما أنه يوفر خيلاً اقتصادياً، وبديلاً عن التعليم الموازي ذي التكلفة العالية.

وفازت الطالبة دالية الجعار من فرع الجامعة بطولكرم بالمرتبة الأولى في «محور جودة التعليم العالي»، في حين تمثلت مشاركة «القدس المفتوحة» الأخيرة في الملتقى الخامس عشر الذي عقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية، بفوز الطالبة حنين زيادة من فرع بيت لحم بالمركز الأول في محور «البحث العلمي ودور الجامعات في التنمية». يشار إلى ان عمادة شؤون الطلبة في «القدس المفتوحة» تفرز البحوث التي تقدّمها الفروع، ثم تجري عليها مراجعة أولية، ولا تتقدم بأي بحث لا يتوافق والمعايير التي تراعى في الملتقيات؛ حيث يتم إخضاع هذه البحوث لتحكيم وتدقيق داخل الجامعة قبل إرسالها إلى أي من الملتقيات الخارجية.

اهتمام بالمتميزين

وعند سؤالنا عن كيفية تحفيز الجامعة لطلبتها المتميزين، أشار د. شاهين إلى ان «القدس المفتوحة كانت السبابة في إنشاء أول قسم لمتابعة الخريجين على مستوى الجامعات العربية، وبخدمات (مقيمة من جهات خارجية عربية ودولية) مميزة وذات جودة عالية». وبين د. شاهين ان «الجامعة تتابع الطالب قبل التحاقه بالجامعة لإرشاده حول اختيار التخصص الصائب، ومراعاة احتياجاته، ثم تأخذ بيده خلال فترة دراسته حتى تخرجه»، مؤكداً ان هذه الأمور تعد أولويات ذات أهمية خاصة؛ وان الطلبة الفائزين في الملتقيات السابقة عُينوا ضمن طاقم الجامعة؛ هذا بالإضافة إلى الدعم المالي الذي تقدمه مثل منح المتفوقين وغيرها.

ويتابع د. شاهين: «لذا نلحظ تفوق الطلبة باستمرار في «القدس المفتوحة» من خلال بعض المؤشرات مثل تميزهم بشكل ملحوظ في الاختبارات التي تجري للتوظيف أو التي تشارك فيها الجامعة مثل ETS (اختبار الكفاءات الدولي)، أو امتحان الترتيبية والتعليم، أو امتحان الوكالة، أو هذه المسابقات والملتقيات الإبداعية، سواء أكانت أكاديمية أم أنشطة غير منهجية».



ابو علي.. طالب وموظف وشاعر

العام للمجتمع، ويمكن المرأة من التعامل مع تقنية المعلومات والتكنولوجيا الحديثة، ما يوفر لها حق التعلم مدى الحياة والحصول على العمل المناسب الذي يمدّها بالحياة الكريمة، بالإضافة إلى المردود الإيجابي الذي ينعكس على أسرة المرأة وأبنائها باعتبار الأم قدوة حسنة ومربية لأطفالها، فالاهتمام بتطوير المرأة وقدراتها بالتعليم والثقافة الملازمة يعني اهتماماً بالأسرة كافة، وتحسين مهارات المرأة الاجتماعية والشخصية وتبادل الخبرات والتجارب مع زميلاتها وزملائها، وهذا ينعكس على تفرغ المرأة لانفعالاتها وتطويرها لقدراتها واستعداداتها الشخصية التي أصبحت مكوناً رئيساً لاستقرار الفرد النفسي، وبالتالي الحد من الاضطرابات الأسرية.

«القدس المفتوحة» في الملتقى الطلابي الإبداعي العربي

يوضح د. شاهين ان عدد الجامعات المشاركة في الملتقى الطلابي الإبداعي العربي بلغ قرابة (٦٠)، من ضمنها الجامعات الفلسطينية (بما فيها «القدس المفتوحة»); وان الملتقى «يأتي ضمن أنشطة اتحاد الجامعات العربية الهادفة إلى تشجيع الجامعات على توفير فرص تدريبية للطلبة وتبادلها، بالإضافة إلى الاستفادة مما يفرزه ذلك من تواصل ثقافي، كما يسعى إلى تفعيل الأنشطة العلمية وتطوير القدرات البحثية لطلبة الجامعات العربية».

ويضيف د. شاهين ان «القدس المفتوحة تفردت في كونها الجامعة الوحيدة التي حصلت على المراتب الأولى في (٣) ملتقيات متتالية، وهذا انجاز لم يتحقق لأي جامعة أخرى، لذا يعد هذا انجازاً وفخراً فلسطينياً بشكل عام». مبيّناً أن أولى مشاركات الجامعة في هذا النشاط كانت في الملتقى الثالث عشر في جامعة عين شمس، حيث قدمت الجامعة آنذاك بحثين حاز أحدهما (للطالبة ذكريات الضميري من فرع طولكرم) على المركز الأول، وحصد الآخر (للطالبة زهية شمام من فرع رام الله والبييرة) المرتبة الثانية. ثم جاءت المشاركة الثانية في الملتقى الرابع عشر الذي عقد في جامعة الإسكندرية،

حقوق وصية والده والتحق بـ «القدس المفتوحة»

«أبو علي» موهبة شعرية منذ الصغر

رام الله- رسالة الجامعة: «ربما كانت كلمات أبي عندما كنت صغيراً أكثر ما أثير بي، فظل يقول لي: أكمل تعليمك يا ولدي، لا تهمل دراستك، رابط على علمك. لذا، عند أول فرصة، قررت الدراسة وإكمال الخلم الذي لم يتسن لي تحقيقه في الصبا»؛ يقول أبو علي.

أبو علي، إياد البرغوثي، الطالب في فرع جامعة القدس المفتوحة في رام الله، والبالغ من العمر ٤٩ عاماً، أب لأربعة أولاد وموظف في شركة جوال للاتصالات الخليوية، ويعمل في الإحصاء المركزي الفلسطيني؛ نَمَى موهبة شعرية فريدة منذ صغره.

النشأة الأولى

عدّل أبو علي جلسته، وأخذ يحكي عن الأيام الخوالي: «برزت موهبتي الشعرية وميولي الأدبية منذ صغري، فكنت جيداً في اللغة العربية والإنشاء؛ أذكر أنه طلب منا في الصفوف الابتدائية إنجاز موضوع حول مزار الخمر، لذا بدلاً من أن أعد مزاره مثل بقية زملائي، أعدت قصة قصيرة مؤثرة حول عائلة فقدت معيها الوحيد في حادث سير بسبب القيادة تحت تأثير الكحول. نالت قصتي إعجاب مدرسي، وعرفت منذ ذلك اليوم أن عندي موهبة وجنا للادب لا يمكن إغفالهما».

قَطَب أبو علي حاجبيه وأخذ يتذكر: «منذ أيام يافا، اهتم جدّي بالشعر والأدب، وورث شغفه هذا لأبي، وهذا تماماً ما حدث معي؛ كنا نعيش بجو عائلي حميم جداً رغم ضيق المساحات وكبر العائلة، فاعتدنا الاجتماع أسبوعياً لساعات طويلة نتحدث عن اللغة والشعر والسياسة وأحوال البلاد، وهذا حفز عندي الحاجة للتعلم أكثر فأكثر».

المضي نحو الحلم

«كنت أعلم منذ قررت الالتحاق بالجامعة كم ليلة سأضطر فيها للسهر، وكم من سيارة أجرة سأستقل لأصل إلى امتحاني بالوقت، وكم من الطاقة سأهدر هنا وهناك، ربما عملي في وظيفتين وواجباتي العائلية تزيد الأمر صعوبة؛ عائلتي وأصدقائي وزملائي وأربابي بالعمل أخبروني أنني سأجهد نفسي، فأجبتهم

الجامعة في بيت لحم د. إبراهيم الشاعر وأعضاء الهيئة التدريسية، النصح والمساعدة في جمع البيانات وتحليلها خلال فترة انجازي البحث، وبخاصة في كيفية تحليل البيانات السردية في المنهج النوعي؛ لذا أفتخر عندما أقول أن هذا إنجاز للجامعة، وليس لي أنا بشكل شخصي».

احلام وطموحات

تؤكد حنين انها لن تتوقف عند هذا الانجاز، موضحة: «سأكمل مسيرتي في التعمق بإعداد بحوث ذات إضافة نوعية على المجتمع، كما أطمح ان اعمل أكثر في مجال البحوث الكمية والنوعية في قضايا تتعلق بالجامعة ودورها في تنمية كل قطاعات طلبتنا؛ وأتمنى ان ينعكس عملي على المجتمع، لأحفز الطلبة الآخرين وبخاصة في «القدس المفتوحة» على إجراء بحوث علمية متينة يمكن من خلالها الارتقاء بوضع جامعاتنا ومجتمعنا».

وتدعو حنين زملاءها إلى عدم التقيّد بالدراسة أو التخصص فحسب، بل تنصحهم بالإطلاع على مناهج البحوث العلمية، وأنصحكم بإجراء بحث علمي واحد على الأقل، لأن التطبيق العملي يختلف بشكل كلي عن الدراسة النظرية، وهذا سيغير سلوككم ومخزونكم المعلوماتي بشكل ملحوظ».

وتشير حنين إلى انها اطلعت على بحوث كانت قدّمت في الملتقيات الإبداعية السابقة، ولم يكن هناك بحث واحد تخصص بالمنهج النوعي، بل كانت غالبيتها بحثاً كمية تعتمد منهجاً وصفيّاً، فتوافق طرح مشرفي مع ما كنت أطمح إليه.

وتلفت حنين إلى ان تميز المنهج الذي اعتمده البحث، إضافة إلى طريقة عرض المشروع، وتخصصها في دور الجامعة بشكل محدد في تمكين المرأة، والخروج بنتائج قابلة للتطبيق على أرض الواقع، وعرض مقاطع فيديو كانت تصورها خلال مقابلاتها مع بعض النساء، كانت من أهم عوامل تميز البحث وتفوقه.

وفي هذا الموضوع، يقول د. شاهين: «كان البحث في صلب موضوع الملتقى الذي تمحور حول «دور الجامعات في التنمية»، ودمج بين البحث العلمي ودور الجامعات في التنمية، الأمر الذي جعل من المناقشة هذا العام أكثر حماساً وندية. كما كان البحث أولى الدراسات اعتماداً لمنهجية البحث النوعي، حيث يكاد يكون هذا المنهج غير موجود في الأدب البحثي في الثقافة العربية، رغم كونه دارجاً ومألوفاً في بحوث التربية وبخاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في كبرى المجلات الأجنبية المحكمة، خاصة في مجال البحوث المتعلقة بالجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية».

ويضيف د. شاهين: «حاولنا من خلال الدراسة التي قدمتها الطالبة حنين ان نذكر الباحثين بهذا النوع المنهجي من الدراسات المهملة في الجامعات العربية، وان نحث الطلبة على التعامل مع هذه المنهجية البحثية لأهميتها وعمق نتائجها».

وعلى صعيد مختلف، يشار إلى أن البحوث المقدمة في الملتقى تنهج ذات السياسة المتبعة في الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة)، حيث يقدم البحث بصورته الأولية إلى لجنة مختصة تقوم بتحكيم البحث في مرحلة أولية، ثم تقبل البحوث لخوض المنافسة الرسمية على مستوى لجان المناقشات في الجامعة المستضيفة، على سبيل المثال، قدّمت في المرحلة الأولى (١٣٩) بحثاً أقر منها (٩٩) بحثاً شاركت بشكل مباشر في الملتقى، ونوقشت مع اللجان المختصة والجمهور للمشاركة للخروج بالنتائج النهائية.

نبذة عن البحث

يشار إلى ان الدراسة اعتمدت المنهج الكيفي من خلال تحليل محتوى المقابلات التي أجرتها حنين على فئة الدراسة، وأظهرت النتائج أن «القدس المفتوحة» ساعدت في دعم امتلاك المرأة الفلسطينية للمعارف والمهارات المتنوعة، وفي تغيير نظرة المجتمع السلبية لتعليم المرأة من خلال تعزيز دورها وتوفير وظائف ومنح دراسية تؤكد أهمية دورها في تنمية المجتمع؛ وذلك حسب ما جاء في ملخص البحث.

وأوضحت حنين في دراستها ان «القدس المفتوحة قربت المسافات والأزمنة والأمكنة من خلال نظامها التعليمي المفتوح، ووفرت فرص التعليم بعدالة لجميع فئات المجتمع، بأقل النفقات؛ وان استخدام التعليم المفتوح يعدّ مهماً كونه يعني بـ«التربية المستمرة مدى الحياة».

كما خرجت الدراسة بعدد من النتائج، تمحورت حول فرص التنمية التي تقدمها «القدس المفتوحة» للمرأة من خلال نظامها التعليمي المفتوح، كانت أبرزها: التغلب على الحواجز الاجتماعية وقيود المكان والعادات والتقاليد، إضافة إلى القيود التي يفرضها الاحتلال، إضافة إلى التعامل مع تعدد أدوار المرأة ومسؤولياتها تجاه أسرتها، فنظام التعليم المفتوح ساعد المرأة الفلسطينية على تلقي العلم والمعرفة والتواصل مع خدمات الجامعة مع إمكانية بقائها في منزلها سواء كانت عاملة أم ربة بيت، ودون أن يأخذها هذا النمط التعليمي بعيداً عن زوجها وأطفالها أو عملها ومسؤولياتها الاجتماعية الأخرى؛ وتحسين مستوى القوى البشرية وتطوير مكون أساسي من مكونات هذه القوى، والمتمثلة في المرأة باختلاف ظروفها وواقعها، وزيادة أعداد النساء الملتحقات بالتعليم العالي، فاستخدام التعليم المفتوح في التعليم الجامعي يزيل معيقات خروج المرأة من البيت والانتظام في الصفوف الجامعية المباشرة أو عبر التقنيات الحديثة، وتحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم كحق رئيس من حقوق الإنسان نصت عليه مواثيق حقوق الإنسان العالمية وكذلك الدستور الفلسطيني، والمنطقة من ضرورة توفير فرص التعليم لكل راغب فيه بغض النظر عن جنسه أو لونه أو ظروفه.

واستنتج البحث أيضاً ان التعليم المفتوح يوفر المنفعة الذاتية للمرأة بتحقيقها لذاتها وتحسين مفهومها لها من خلال تحقيق طموحها وتطلعاتها، وانعكاس ذلك على صحتها النفسية واستقرارها واستقرار أسرتها، باعتبار استقرار الأسرة أساساً للاستقرار

أن هذا خلقي وحلم أبي، وسأسعى لتحقيقه، وها أنا أشق الطريق، بدعم أهلي وأصدقائي، وسط استغراب أهالي بلدي وتسؤلاتهم».

إحباطات وصعوبات

تابع حديثه مع «رسالة الجامعة» قائلاً: «لم يكن الشعر والأدب ما يشغلني فحسب، بل كنت أكنّ حباً لمادة الجغرافيا منذ كنت صغيراً، لذا عندما التحقت بـ «القدس المفتوحة»، كنت قد وضعت في رأسي هدفاً وهو أن أتخصص في مجال الجغرافيا. كنت أعتقد أن هذه المادة اقتصرت على الخرائط والمدن والعواصم والأنهار ونسب السكان، لذا تفاجأت عندما تعرفت على الجغرافيا عن كثب، ورأيت مدى تفرعها».

وأضاف: «ارتباطي بمواعيد عملي يجعل من حضور المحاضرات أمراً شبيه مستحيل، لذا أدرس معظم الوقت وحدي، كما أن هناك مواد حديثة جداً لم أكن أعرفها من قبل، وهذا يصعب الأمر عليّ بعض الشيء، لكن سأجعل من ذلك حافزاً لتقديم أفضل ما لدي؛ كما أن مواصلاتي إلى وظائف وجامعتي مكلفة بعض الشيء».

الطالب العم أبو علي

يحكي أبو علي: «في أول أيام دوامي، دخلت إلى القاعة الدراسية بالجامعة، فأخذ الطلبة أماكنهم وقالوا «أهلاً بك دكتور»، فضحكت وقلت: «مثلي مثلكم، أنا زميلكم الطالب إياد البرغوثي أبو علي، ومنذ ذلك اليوم، وهم ينادونني «العم أبو علي».

وتابع: «أما أكاديمياً، فأنا ملتزم جداً بتعليمي وأحصل على معدّل جيد، وبخاصة في اللغة الإنجليزية التي تشكل عقدة الكثيرين من زملائي الطلبة وهناك مساق يسمى «تعلم كيف تتعلم»، الذي يعد حديثاً بالنسبة لي، وهذا سبب لي نوعاً من الخوف، الأمر الذي شجعتني على الإنجاز والتميز فيها»؛ ويضيف: «أنا حقاً ممتن لجامعة القدس المفتوحة، فاهتمامها بي أعطاني دفعة وسبباً للاستمرار في البذل».

سيكون أبو علي عند تخرجه قد تقاعد، لذا لن يعمل بشهادته ولن يحصل علاوات في وظيفته، لكنه سيكون قد حقق وصية أبيه وحلم صباه.

في حديث لعميد البحث العلمي والدراسات العليا في "القدس المفتوحة" مع "رسالة الجامعة"

السلوادي: مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي يشق طريقه ضمن إستراتيجية مدروسة

المركز وجهة علمية لتقديم توصيات لراسمي السياسات.. وليس مخولاً بمتابعة ما يحل بها لاحقاً



أ. د. السلوادي (وسط) والى اليسار د. محمد المصري، والى اليمين د. أمجد الأفغاني خلال الإعلان عن نتيجة استطلاع للرأي أجراه المركز.

أنها غير قابلة للتنفيذ، مع هذا، فإن هذه التوقعات تُبنى على معطيات واقعية، وعلى صانع القرار أن يأخذ في اعتباره أن هذه الدراسات تنجز بجدية وبطريقة علمية ومنهجية ومستندة إلى الواقع، ما يحتم عليه على الأقل أن يأخذ الحيطة في المستقبل، إن لم يتمكن من الاستفادة من نتائجها بشكل فعلي». وحول ما يمكن أن يسهم به المركز حيال الظروف الاقتصادية الصعبة في فلسطين ومعاناة شبابها مع ارتفاع البطالة، يؤكد أنه «يمكن أن نستكنه من خلال دراسة علمية حال هؤلاء الشباب بعد عقدين من الآن»، إذا ما أخذنا بالاعتبار الخدمات والبنى التحتية والمساكن والتعليم اللازمة على مدى العشرين سنة المقبلة، ما يحتم على صانع القرار أن يبدأوا منذ الآن بالتهيئة لحلها ومعالجتها». ويبين السلوادي أن المركز «يحاول التنبؤ بما سيؤول إليه الحال بعد عقد أو اثنين من الآن، في مجالات قطاع المرأة، والبنية التحتية، والقيم الاجتماعية، وطبعا السياسية والاقتصادية وإلى غير ذلك».

تعميم النتائج

وبالإجابة عن سؤال «رسالة الجامعة» حول ما إذا تعرض المركز لأي محاولات لصدّه عن نشر نتائج استطلاعها، يؤكد السلوادي أن استطلاع الرأي الذي أصدره المركز قبل أشهر عدة، عبّر بشكل دقيق عن حقيقة هواجس الشارع التي دارت حول عملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية، وربما لم تتناغم هذه النتائج مع ما كانت تفكر به السلطة الفلسطينية، لكن للحقيقة والإنصاف ينبغي القول إنه لم يحدث أن أغلق أمامنا أي باب لنشر النتائج، بل أعلنها بكل حرية، وتداولتها الصحف المحلية كلها، لأنها عبرت عن إرادة الفلسطينيين، وأدرك صانع القرار أن الشارع قال كلمته وعليهم ترجمتها». وأضاف السلوادي: «في اعتقادي، تصب هذه الدراسات في صالح السلطة الوطنية باعتبارها الأمانة على المشروع الوطني، وتساعد على إيجاد حلول للمشكلات الملحة التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني؛ كما تفيد الجمهور الفلسطيني الذي يرى أمامه في هذا الوقت الأبواب السياسية مغلقة والأحوال الاقتصادية متردية، لذا من حقه أن يتساءل إلى أين هو ماضٍ».

ورغم تقاطع كثير من أولويات الشعب الفلسطيني، فإن هناك وجهات نظر حول ترتيبها، يقول السلوادي إن «من الفلسطينيين من يروج البعد السياسي، وهناك من يروج المقاومة، بينما تولى شريحة أخرى الأهمية الكبرى للبعد الاجتماعي»، مضيفاً أن «الفلسطينيين شعب متيسر بطبيعته، ونحن أمة تضع يدها على الجرح، ويواكب أبنائها قضاياهم أولاً بأول، وهذا ليس بالشئ الحديث بل منذ بداية القضية الفلسطينية، فهو يدرك طريقه ويتلمسه رغم كل الصعاب التي تحيط به، فالرؤية عند الإنسان الفلسطيني شبه واضحة، وما يفسد رؤياه ليس إلا الظروف والإملاء الخارجية، لذا جاءت توقعاتنا متناغمة مع ما لمسناه من الشارع دون أي مفاجآت تذكر».

ويدعم السلوادي حديثه مستوحياً بمثال، فيقول: «يعرف الشعب الفلسطيني أن

أن المركز «يعد ريادياً بين المراكز البحثية الفلسطينية، لأنه نما على أرضية منظمة وانطلاقة واضحة، أو بناء على أسس ومعايير مدروسة».

افتتاح المركز

افتتح المركز عام ٢٠١١، وهو يشق طريقه بثبات، حيث تشرف عمادة البحث العلمي، بالتعاون مع إدارة المركز التي ينهض بها الدكتور محمد المصري، على الأنشطة التي ينفذها، من خلال خطة أقرت سابقاً.

وفي هذا الصعيد، يضيف السلوادي أن «الخطة الإستراتيجية التي رسمت للمركز أقرت إنجاز ١٢ دراسة تنبؤية خلال عام؛ أنجزنا غالبيتها حتى الآن، وما تبقى هو قيد التأليف، ولا ينقصه سوى التحكيم والإطلاق ثم إصالحه إلى صانع القرار في المجتمع الفلسطيني». مشدداً على ضرورة «ألا تبقى هذه الدراسات حبيسة الأرفف، ولا يجوز أن تظل محفوظة في ملفات مظلمة دون توظيف، ويقصد بذلك تعميم توصياتها وإيصالها إلى أصحاب القرار حتى يتمكنوا من استكناه رؤية المفكرين الفلسطينيين والعرب حيال القضايا المصرية التي تظهر في الأفق الفلسطيني».

اعتماد نتائج الدراسات

تكمن مهمة القائمين على المركز، بتوجيهات من رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، باستقطاب المفكرين داخل الوطن الفلسطيني وخارجه؛ حيث تضم الهيئة الاستشارية للمركز نخبة من المفكرين الفلسطينيين داخل الوطن وخارجه، أما المهمة التي تلي استقطاب المفكرين، فتتمحور في «التشاور مع هؤلاء ومع غيرهم من الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني من خلال لقاءات وورشات عمل حول أكثر القضايا إلحاحاً وحاجة إلى الدراسة، وبعد أن تُحدد الموضوعات، يجري تأليفها من قبل متخصصين وخبراء، وتُحكم بعد إنجازها وفق معايير علمية دقيقة، ثم توجز هذه الدراسات وتؤخذ خلاصاتها المركزة لعرضها على صانع القرار حتى يستفيدوا منها».

ويعني هذا أن المركز يعنى بتقديم قراءات حول اتجاهات الرأي العام الفلسطيني ومواقفه من القضايا المتعددة في المجالات آنفة الذكر، وعرضها على جهات الاختصاص وتعميمها بالسبل والأدوات العلمية بحيادية تامة، كما يسعى إلى مساعدة الأكاديميين والباحثين والخريجين في دراساتهم من خلال العلاقات التي يقيمها المركز مع هذه الفئات. يلاحظ السلوادي أن هذه المهمة التي أخذتها الجامعة على عاتقها تعني «أن المركز يشكل وجهة علمية بحتة فحسب، ولسنا مخولين بمتابعة ماذا يحل بهذه التوصيات لاحقاً، لكن بصفتنا مفكرين، علينا أن نرفع هذه التوصيات بكل صدق وشفافية وأمانة إلى أصحاب القرار، حتى وإن حوت هذه النتائج خلاصات غريبة بعض الشيء، إلا أن هذه تعتمد على الرؤية التحليلية المعمقة والناضجة للمؤلف أو الباحث، فمن الممكن أن يخرج الأخير بتوقعات غير متناغمة مع ما كان في ذهن صانع القرار وتوقعاته، أو يخيل إليه

رام الله- «رسالة الجامعة» أكد عميد البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة، عضو الهيئة الاستشارية في مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي التابع للجامعة أ. د. حسن السلوادي في مقابلة مع «رسالة الجامعة»، أن المركز يعتمد في عمله إستراتيجية مفادها إصدار (١٢) دراسة سنوياً، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وستطبع هذه الدراسات التي كتبها متخصصون في المجالات السابقة في كتاب يصدر عن المركز، إضافة إلى إجراء استطلاعين للرأي سنوياً. وقد تمحور الاستطلاع الأول الذي أجراه المركز حول عملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية والخيارات البديلة، وأعلنت نتائجه بكل شفافية ومصداقية، وتداولتها وسائل الإعلام المحلية باهتمام حثيث، وأجري الاستطلاع الثاني حول الانتخابات البلدية، وحظي هو الآخر باهتمام وسائل الإعلام، وغطيت نتائجه في العديد من الصحف المحلية والمواقع الإلكترونية.

تكوين المركز

يقول أ. د. السلوادي إن المركز «جاء تجسيداً لفلسفة الجامعة في خدمة المجتمع، حيث تضع على قمة أولوياتها التفاعل الإيجابي مع المجتمع الفلسطيني في قضاياها كافة؛ وبما أن المجتمع الفلسطيني يمر الآن بظروف دقيقة وحرجه، فقد ارتأت «القدس المفتوحة» أن تؤسس مركزاً للدراسات المستقبلية، بحيث يكون كاشفاً ومضيئاً للتوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكاشفاً رؤية واضحة لما يجب فعله وما يمكن أن تؤول إليه الأمور مستقبلاً». وقد أسندت مهمات إدارة المركز للدكتور محمد المصري الذي يشرف على أنشطته البحثية ومهامه الاستطلاعية، وفق منهجية علمية مميزة وجهه موصول لخدمة المجتمع الفلسطيني.

ويعدّ المركز مؤسسة بحثية وطنية تابعة لإدارته ل «القدس المفتوحة» تُعنى بقياس الرأي والبحث في القضايا المستقبلية التي تؤرق المجتمع الفلسطيني، والدراسات الاستطلاعية والاستكشافية التي قد تساعد في رسم السياسات وصنع القرارات الإستراتيجية.

ويوضح السلوادي أن «الهدف الأساسي لإنشاء المركز هو خدمة المجتمع الفلسطيني باستقطاب أولي الفكر والسياسة والاجتماع والاقتصاد لبحث قضايا تهم الشعب الفلسطيني في المنظور المستقبلي وليس الحاضر، لأن هناك ثلاثة أبعاد زمنية للدراسة المستقبلية، وهي الاستفادة من الماضي لأخذ العبرة والإفادة من أحداثه وتجاربه، ثم استكشاف الحاضر لرسم آفاق المستقبل القريب أو البعيد؛ كي نتمكن من إدراك إلى أين تسير بنا التحولات والتغيرات الجارية في أبعاده المحلية والإقليمية والعالمية، الأمر الذي يساعدنا في أخذ الحيطة ورسم طرق مواجهتنا من الآن».

تجدر الإشارة إلى أن المركز يركّز في فلسفته على مهمات العمل الوطني الفلسطيني الكبرى، التي تتمثل اليوم في استكمال عملية التحرر الوطني بإقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس، وإعادة البناء الوطني الفلسطيني وفق رؤية تنموية شاملة ومستدامة يعيد إنساني شفاف، لاستثمار الثروات الوطنية الطبيعية منها والبشرية، وتحويلها إلى رأس مال وطني يخدم الشعب الفلسطيني بكل مكوناته في معركته الحالية والمستقبلية التحررية والتنموية، إضافة إلى البحث مبكراً عن إجابات لأسئلة كثيرة مطروحة في خضم الحياة الفلسطينية، سواء على صعيد هوية الدولة والمجتمع، أو على الصعيد التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتنموي، وارتباط الكيان الفلسطيني وعلاقاته المستقبلية، وقراءة التطورات الحاصلة في العالم وتأثيرها القادم على المنطقة العربية وفلسطين بشكل خاص، وتقاطعها مع تطور المجتمع الفلسطيني مستقبلاً، وأهمية ذلك في تعزيز انفتاح فلسطين على العالم كمجتمع مدني ديمقراطي يقبل بالتعددية ويحترم الرأي الآخر، ويتواصل مع الحضارات والثقافات الأخرى بعيداً عن الكراهية والتكفير.

دعم القيادة

وعند سؤالنا حول ما إذا اضطر المركز للعمل على إثبات نفسه كي يتم أخذه بمحمل الجد، أفاد السلوادي أن «هناك توجهات للقيادة الفلسطينية باستقطاب المفكرين لاستكناه الواقع المستقبلي، فالفضائل الفلسطينية كافة تحاول من خلال دراسات استطلاع الرأي تخيل الأفق السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديمقراطي على المدى البعيد، لذا يأتي المركز متناغماً مع توجهات السلطة الوطنية الفلسطينية؛ الأمر الذي ساعد على نيل موافقة القيادة الفلسطينية ودعمها للمركز في زمن قصير نسبياً، مضيفاً

بفروعها في نابلس والخليل ورام الله

«القدس المفتوحة» تستقبل الراغبين في الحصول على «التوفل» في مراكزها المعتمدة دولياً

رام الله- رسالة الجامعة: ارتأت جامعة القدس المفتوحة أهمية توفير خدمة امتحان التوفل (TOEFL) في عدد من فروعها؛ لمواكبة أعداد الطلبة الراغبين بالالتحاق بجامعات أجنبية، والأشخاص المهتمين بالعمل في الدول الناطقة باللغة الإنجليزية، إضافة إلى طلبة الدراسات العليا في بعض الجامعات الفلسطينية التي تشترط اجتياز الطالب الامتحان الدولي كمتطلب للتخرج.

ما هو التوفل TOEFL؟

يعد امتحان التوفل (اختبار فحص اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها)، من أكثر اختبارات القدرات اللغوية اعتماداً في العالم لمن تعدد الإنجليزية لغتهم الثانية؛ وهناك ما يزيد على ٨٥٠٠ مؤسسة من كليات وجامعات تعتمد امتحان التوفل كمعيار رئيسي لقبول الطلبة فيها، وتعتمد العديد من أنظمة العالم، مثل الاتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة، وأستراليا، ونيوزيلندا، وهونج كونج، وسنغافورة، واليابان، وكوريا، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية، وكندا، «التوفل» أداة قياس وقبول رئيسية في مجال التأهيل الأكاديمي. وتقدم للامتحان منذ نشأته عام ١٩٦٤م لغاية اليوم قرابة ٢٧ مليون طالب في أكثر من ١٣٠ بلداً مختلفاً حول العالم، ويغطي البرنامج نواحي البراعة الإنجليزية كافة، متضمناً اختبار اللغة الإنجليزية منطوقة وتدريباً النحو، المتكوّن من ٤ أقسام: الاستماع، والتكلم، والقراءة، والكتابة.

التوفل في القدس المفتوحة

يبين مسؤول قسم الامتحانات والتراخيص الدولية في «القدس المفتوحة» أ. شادي ذياب أنه، وبتوصيات من رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، «دُشنت عام ٢٠٠٨م في فروع الخليل ورام الله ونابلس، مراكز امتحانات توفل معتمدة، تبنت المعايير الدولية في آلية عقد الامتحان ومتابعة شؤون المتقدمين فيها؛ وعكفت الجامعة منذ البداية على تحقيق أعلى مستوى رضى للطلبة المتقدمين، حيث تجري استطلاعات في جميع مراكزها بشكل دوري لدراسة أهم الخدمات وآليات تحسينها وتطويرها، كما توفر الجامعة أحدث المعدات اللازمة مثل أجهزة حواسيب وخطوط ربط مع شبكة الإنترنت ووسائل اتصال وتسجيل الصوت بما يتوافق مع المعايير الدولية»، ويضيف أ. ذياب أن الجامعة تسعى إلى «خلق بيئة أكاديمية ملائمة في المختبرات التي تعقد فيها الامتحانات، وذلك يتضمن آليات التسجيل والفحص والمتابعة»، مشيراً إلى أنه «تقدم لعقد الامتحان في «القدس المفتوحة» خلال السنوات الأربع الأخيرة ما يزيد على ١٠٠٠ طالب موزعين على مراكز نابلس ورام الله والخليل».

أنواع التوفل

على صعيد مختلف، يوضح أ. ذياب أن «هناك نوعين من امتحانات التوفل تعقد في جميع أنحاء العالم، وذلك حسب المنطقة الجغرافية؛ فيما إذا توافرت فيها خطوط الربط بشبكة الإنترنت أم لا، ففي حال لم تتوافر خطوط الربط مع الإنترنت، يتم عقد امتحان التوفل اليدوي أو الذي يتقدم فيه الطالب من خلال الإجابة الورقية أو ما يعرف بـ «PBT» أو «Paper-Based Test»، ويبلغ أ. ذياب إلى أن «شركة ETS العالمية تمنح المؤسسات في المناطق الجغرافية التي تتوفر فيها خطوط إنترنت، تراخيص إنشاء مراكز امتحانات تعتمد طريقة أداء مختلفة، وهي تقديم الامتحان عبر الإنترنت، ويعرف ذلك بـ «IBT TOEFL»؛ وحصلت «القدس المفتوحة» على ترخيص لإدارة ثلاثة مراكز «IBT TOEFL» وتشغيلها، وذلك بعد أن تم الإيفاء بجميع متطلبات الاعتماد الفنية والإدارية، وتوفير البنية التحتية من شبكات حاسوب وخطوط ربط مع الإنترنت ذات سرعة عالية تمكنها من تشغيل الأنظمة المحوسبة اللازمة لعقد هذا الامتحان».

لمن يُعطى التوفل؟

يشير أ. ذياب إلى أن «أكثر من ٢٧ مليون شخص تقدموا للحصول على امتحان التوفل حول العالم لقياس قدرتهم على استخدام اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية، ويمكن حصر المتقدمين للامتحان ضمن فئات، مثل المهتمين بالالتحاق بجامعات أجنبية تعتمد اللغة الإنجليزية، والراغبين في التخرج من جامعات محلية أو عربية تتطلب الحصول على مستوى جيد في امتحان التوفل كمتطلب للتخرج، والذين ينوون التقدم للحصول على منح ودورات تعليمية في دول أجنبية تعتمد اللغة الإنجليزية، والطلبة والأفراد الملتهقين ببرامج تعليم اللغة الإنجليزية، والراغبين في قياس مستوى إتقانهم للغة الإنجليزية، إضافة إلى من يحتاجون زيادة فرصهم في الحصول على تأشيرة دخول إلى دول ناطقة بالإنجليزية».

«التوفل» ضمن المعايير الدولية

يقول أ. ذياب إن «آلية عقد الامتحان تتم من خلال المرور بمراحل الاستعداد للدخول لقاعة الامتحان، التي تتضمن تأمين الأغراض الشخصية مثل الأجهزة الإلكترونية المحمولة في خزائن محكمة الإغلاق، وذلك مراعاة لشروط الدخول لقاعة الامتحان التي تحظر إدخال أي أجهزة إلكترونية أو خلوية أو أغراض شخصية غير مصرح بها؛ ويولي ذلك فحص أهلية المتقدم للامتحان من خلال تدقيق الهوية الشخصية أو جواز السفر ومطابقة بياناته الشخصية مع البيانات المسجلة في النظام المحوسب، والحصول على صورة فورية للمتقدم كمتطلب أساسي لتعمل شركة ETS على إصدار كشف العلامات متضمناً صورة المتقدم الشخصية؛ تليه دعوة المتقدم للحصول على جهاز حاسوب يتم اختياره بواسطة النظام المحوسب».

متابعة شؤون المتقدمين

ويوضح أ. ذياب أن الفريق المدرب والمؤهل في مراكز امتحانات التوفل المعتمدة في الجامعة يتابع شؤون المتقدمين للتأكد من استلامهم كشوفات نتائج الامتحان، التي يتم إصدارها من خلال ETS في الولايات المتحدة الأميركية، ودعوتهم للحضور إلى مركز امتحانات التوفل في رام الله لاستلامها؛ ويطلب من شركة ETS إعادة إرسال كشف العلامات لمتقدم ما إلى وجهة أخرى ما، بناءً على طلب آخر يتم تسليمه إلى مركز امتحانات التوفل في رام الله.

ذوو الاحتياجات الخاصة والتوفل

يشير أ. ذياب إلى اهتمام الجامعة بذوي الاحتياجات الخاصة في مضمار الامتحانات الدولية، مشيراً إلى أنها «تتسق مع الشركة المنظمة لامتحانات التوفل حول العالم (ETS) من أجل توفير المعدات والترتيبات اللازمة لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من التسجيل والتقدم للحصول على الامتحان، وذلك تبعاً لدرجة الإعاقة ونوعها، وعليها يحدد ما إن كانت هناك حاجة لتوفير معدات معينة وإعطاء مدة إضافية لتمديد الامتحان أو حذف بعض أجزاءه».



طموح دائم

يقول السلواوي: «إن تطوير عملنا هو هدف دائم؛ كما نسعى إلى اختيار قضايا دالة ذات أثر عميق، واستقطاب مفكرين، والاستفادة من خبرات الآخرين للوقوف على أرضية صلبة».

أما فيما يتعلق بالطموح والمشاريع المستقبلية، فيشير السلواوي إلى أن المركز سيعقد مؤتمرات بشكل سنوي تغطي قضايا فلسطينية بحثية، وسيعقد أول مؤتمر للمركز في منتصف الشهر الأول من العام المقبل ٢٠١٣ حول (المشروع الوطني- واقع وتطلعات)، وسيكون من ضمن محاوره تقويم ما أنجز من هذا المشروع في المرحلة السابقة وتحليل المعوقات التي حالت دون بلوغه إلى غايته وأفاق تحقيقه في المستقبل، وسيدعى للحديث حول هذه القضايا مفكرون وخبراء من مختلف الشرائح والأطياف في شعبنا الفلسطيني. كما يهمننا تطوير عملنا في المركز، بحيث يشمل جوانب أخرى عدا عن تلك السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مثل النواحي التعليمية، مثلاً: مستقبل التعليم العالي في فلسطين، وأفاق البحث العلمي الذي أصبح الميزان الذي يفصل بين الدول المتخلفة والمتقدمة. كما سنبحث إمكانية تقوية العلاقة بين المركز وصناع القرار، من خلال ورشات عمل وندوات، حتى يجد جهدنا صدق عند صناع القرار؛ وهكذا سنخلق آليات مهمة للتواصل الإيجابي الذي من شأنه حل المشكلات التي نعاني منها؛ وسنجرى مراجعات ذاتية نقدية لدراساتنا، ندعو إليها المفكرين لتبادل وجهات النظر كلما صدر استطلاع ما، كي يكون هذا كاشفاً لأدائنا، لإضفاء جوانب جديدة يمكن من خلالها إثراء عملنا ليكون ناضجاً ومكتملاً؛ وهذا من منطلق احترامنا لهذه الاستطلاعات المحكمة والمقومة من كبار المفكرين في مجالاتها».

دراسات استشرافية

منذ ولادة المركز، اتفق على ضرورة تقديم دراسات علمية رصينة ذات أبعاد استشرافية مستقبلية تخدم صناع القرار ورسمي السياسات الوطنية الفلسطينية، ودراسات استشرافية- استكشافية- مبنية على قياس رأي الجمهور في قضايا مجتمعية مفصلية ذات بعد مستقبلي، قائمة على المنهج العلمي بالرصد والتحليل، بما يفيد صناع القرار.

ويمكن، إضافة إلى الأهداف السابقة، المساهمة في نشر الثقافة الوطنية الديمقراطية، وتكريسها فعلاً وممارسة، بعيداً عن التطرف والانغلاق الدخيلين على المجتمع الفلسطيني، وسيعمل المركز على تشجيع الباحثين على إجراء دراسات استشرافية حول المستقبل الفلسطيني ونشرها عبر مجلة المركز التي نطمح إلى إصدارها، أو في مطبوعاته المكتوبة، شريطة أن تكون أصيلة ومبتكرة.

رسالة للجمهور

وعن عمل المركز، قال السلواوي: «أحب أن أطمئن الجميع أن المركز يعمل بهدي من إدارة الجامعة، وهي حريصة كل الحرص على أن تكون له استقلالية في العمل والتفكير والممارسة والأنشطة، وهي توفر كل الإمكانيات لانطلاقته بقوة، كما أن رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو حريص على أن يسهم المركز في تجسيد رسالة «القدس المفتوحة» وخدمتها لمجتمعها الفلسطيني، وسنضع أيدينا بأيدي كل من يحرص على تطوير هذا المجتمع وكل غيور على مصالحه ومستقبله كي نتعمق في هوموم ومشكلاته ونسعى وراء حلها».

وحدات المركز والهيئة الاستشارية

يضم المركز أربع وحدات: الدراسات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والاستطلاع وقياس الرأي. ويتولى إدارة المركز ويتابع أنشطته وينفذها وفق جدول زمني محدد الدكتور محمد المصري.

أما الهيئة الاستشارية، فتتكون من ١١ عضواً، تضم متخصصين من داخل فلسطين وخارجها وهم:

- أ. د. إبراهيم أبراش
- أ. د. أحمد برقايوي
- أ. د. حسن السلواوي
- أ. د. رفيع المصري
- أ. د. سفيان كمال
- أ. د. عادل سليمان
- أ. د. عماد جاد
- أ. د. معين رجب
- أ. د. منذر الدجاني
- أ. د. وليد سليم عبد الحي التميمي
- أ. د. يوسف سلامة
- د. م. إسلام عمرو

هناك كثيراً من الاتفاقات التي كانت قد أبرمت سابقاً تحتاج إلى مراجعة، وتحتّم إعادة النظر في فحواها؛ مثلاً اتفاقية باريس الاقتصادية التي فيها إجحاف كبير بالنسبة للطرف الفلسطيني، واتفاقية «أوسلو» التي لم تحقق ما كان يؤمل منها من إنجازات بالنسبة للفلسطينيين، فكان هناك سقف زمني يحدّد الاستحقاقات التي كان من المفترض أن تنجز وفق هذه الاتفاقات، لكن الطرف الإسرائيلي ضرب بعرض الحائط كل الشروط والالتزامات والمواعيد، أخذاً منها الجزئيات التي تتفق والمصلحة الإسرائيلية فحسب، وهذا أمر تداركه الشعب والسلطة الفلسطينية مؤخرًا؛ هذه رؤية واضحة نسبيًا، لكن على المركز ترجمتها إلى نتائج ملموسة وواقعية، ولإيصالها إلى صناع القرار.

ويضيف السلواوي: «لحسن الحظ، هناك أصوات قوية وصادقة وموثوق بها في السلطة الوطنية الفلسطينية تنادي بمراجعة ملفات اتفاقات أوسلو وباريس، ومرجعيات السلام والمفاوضات، التي ينبغي أن تكون واضحة ومحددة وتتصف بالالتزام، وذات ثقل في تنفيذ الشروط على أرض الواقع. فلا يجوز التفاوض بناءً على مرجعيات غير فاعلة أو مؤثرة أو منحازة، ولا دور لها سوى الناحية الإدارية والتنظيمية؛ لأننا سنظل مهزومين باتفاقات لن تنقيد بها إسرائيل، ولن تنفذها دون ضغوط من هذه المرجعيات ومن القوى المحبة للسلام في العالم أجمع، هذا الميزان الخاطيء هو من دون شك المشكلة الحقيقية التي تقف حجر عثرة أمام مسيرة السلام في المنطقة؛ وهذا يحتاج لاستطلاع يخرج بتوصيات واضحة للقيادة، منبعها الأول والأخير الشعب».

قضايا ملحة

بني المركز على إستراتيجية واضحة، فحواها التعاون مع إدارته في بلورة الأفكار التي قد يعالجها؛ فمذ النشأة الأولى لفكرة الاستطلاع وحتى مرحلة استخراج النتائج، تعمل نخبة من المفكرين بشكل جماعي ومتكامل. ويكشف السلواوي سرّ عمل المركز، مؤكداً أنه «يكن في كونه منظماً وعلمياً ومحبوباً بمنطق جماعي، ما يسهم في تقديم دراسات جادة ومنطقية»، إضافة إلى أنه «يحتضن خبراء في مجالات عديدة، منها الاقتصاد والسياسة وعلم الاجتماع، وهي الأعمدة الثلاثة التي يرتكز عليها في عمله».

أما كيفية اختيار القضايا التي تستلزم الدراسة والتعمق، يوضح السلواوي: «عند اختيارنا قضية سياسية ما مثلاً، فإن أول تساؤل يدور في خلدنا هو: ماذا يهمننا في هذه القضية حاضراً ومستقبلاً؟ وبعد أن نحدد ذلك، نجمع خبراء السياسة داخل الوطن وخارجه في عدد من اللقاءات، فنحاور ساعات طوياً حول أهم الجوانب ذات العلاقة التي تحتاج إلى العلاج، ثم يرسو القرار على موضوع ما، ونترك للخبراء مهلة كافية للتفكير بأبرز التطورات والعناوين والمقترحات والآراء التي تشكل أرضية لإنجاز دراسة استشرافية؛ وهكذا تعدّ الفكرة ثمرة لقاءات مجتمعية وجماعية للمفكرين في كل حقل»، ويضيف السلواوي: «بعد انقضاء المرحلة السابقة، نعرض القضايا التي قررنا دراستها على الهيئة الاستشارية للمركز، التي بدورها تزودنا بالتعديلات أو الإضافات أو الأفكار إن وجدت، كي يتشكل تصور واضح للمسار الذي سنقتدي به مستقبلاً».

ردود الأفعال

ويلاحظ عضو الهيئة الاستشارية في المركز السلواوي أنهم «وجدوا تشجيعاً كبيراً لعملهم، وحظي الاستطلاع الأول الذي أجراه المركز بتغطية إعلامية كثيفة، وكانت ردود الفعل على النتائج إيجابية جداً، كونه يصدر عما ينبض به الشعب الفلسطيني، ولم يكن فيه أي تحيز، ولم يكن موجهاً مسبقاً من أي جهة؛ ف «القدس المفتوحة» جامعة محترمة، تصدر نتائج أمانة وشفافة وصادقة دون تأثير من أي طرف»؛ جازماً أن هذا النهج هو الذي سيلتزم به المركز مستقبلاً.

أنواع الاستطلاعات

يوضح السلواوي أن «هناك نوعين من استطلاعات الرأي؛ الأول وهو الإستراتيجي الذي يدرس القضايا الكبيرة غير المرتبطة بالحدث اليومي، والثاني هو استطلاع سريع يتعمق بالقضايا الآنية والعاجلة»، ويتابع: «مثال على النوع الثاني، الاستطلاع الذي أجريناه حول الانتخابات البلدية الفلسطينية التي أجريت مؤخراً، والتي تباينت آراء الشارع الفلسطيني إزاءها بين معارضين ومؤيدين، ما ولد عدداً من التساؤلات حول ما إذا كانت هذه الانتخابات داعمة للديمقراطية، وهل الآليات المستخدمة فيها مناسبة، وعن فوائدها ومضارها وانعكاساتها وأثارها على الانقسام». وينجز المركز سنوياً استطلاعين إستراتيجيين حول قضايا مركزية وجوهرية تهم القطاعات الفلسطينية بأبعادها المختلفة.



عميد الكلية د. شاهر حجة في لقاء مع "رسالة الجامعة":

خريجو كلية الزراعة أثبتوا أنفسهم.. وخير دليل أن البطالة بينهم قليلة جدا

الجامعة بصدد إنشاء مركز أبحاث اقتصادي زراعي

الخليل-رسالة الجامعة- آية سيد أحمد، تلعب كلية الزراعة في جامعة القدس المفتوحة دوراً ريادياً في مساعدة أبناء الشعب الفلسطيني بالحفاظ على أرضهم في وجه الاحتلال الإسرائيلي الذي يستهدف كل شبر منها، ورسالتها تتلخص في إعداد كوادر بشرية مؤهلة علمياً وعملياً قادرة على تنمية القطاع الزراعي لتلبية احتياجات المجتمع المحلي والعربي.

في لقاء مع عميد الكلية د. شاهر حجة، بين أن فلسفة الكلية تقوم على توفير خريجين بجودة عالية وقادرين على تلبية احتياجات سوق العمل الفلسطينية والعربية، وتزويد قطاعات الزراعة والتنمية بالمهارات والكوادر البشرية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الملتحقين بهذه الكلية.

أما رسالة الكلية بحسب د. شاهر حجة، فتتلخص في إعداد كوادر بشرية مؤهلة علمياً وعملياً قادرة على تنمية القطاع الزراعي لتلبية احتياجات المجتمع المحلي والعربي، مستخدمة أحدث الوسائل والتقنيات الزراعية وفقاً لمنهج الجودة الشاملة. وفيما يلي نص المقابلة.

النشأة والتطور

هل يمكن أن تحدثنا عن كلية الزراعة؟ متى أنشئت وكيف تطورت؟

أنشئت الكلية عام ١٩٩١ مع بدايات تأسيس جامعة القدس المفتوحة، تحت مسمى التنمية الريفية، وبعد سنوات عدة من انطلاقها الجامعة، حول مسمى الكلية إلى كلية الزراعة. وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في العلوم الزراعية ضمن مجالي تركيز هما: الإنتاج النباتي والوقائية، والتنمية الريفية.

وتنوع أهمية كلية الزراعة من أهمية القطاع الزراعي، وخصوصاً في فلسطين، باعتباره جزءاً أساسياً من مكونات النسيج الوطني والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، حيث كان الفلسطينيون في الحضارات القديمة رواداً في نقل التقنيات الزراعية، لا سيما أن الزراعة تحتل أهمية خاصة بالنسبة لشعبنا، نظراً لأهميتها التقليدية واعتبارها عنوان الصمود والتشبث بالأرض المستهدفة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث يلعب القطاع الزراعي دوراً رئيسياً في الاقتصاد الوطني من خلال مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير فرص العمل، ومساهمته في الصادرات وتعزيز الأمن الغذائي وربط القطاعات الأخرى كالتجارة والنقل والسياحة والصناعة.

ما هي أبرز التخصصات التي توفرها الكلية؟

يمنح الطالب في كلية الزراعة درجة البكالوريوس في تخصصي: الإنتاج النباتي والوقائية، والتنمية الريفية. يركز تخصص الإنتاج النباتي والوقائية، على تكوين المعرفة المتعمقة لدى الطلبة في الأساليب المتنوعة للإنتاج النباتي وأشكال وسبل الوقاية من الآفات والأمراض الزراعية، مع تركيز خاص على البيئة الفلسطينية.

أما تخصص التنمية الريفية، فيركز على بناء المعرفة التخصصية لدى الطلبة في حقول التنمية ويتناول التنمية الريفية المستدامة بأشكالها المختلفة ومضامينها ومتطلبات نجاحها.

ويعد الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته التعسفية أهم المعوقات التي تحد من تنمية وتطوير القطاع الزراعي في فلسطين، ويتمثل ذلك بما يلي: مصادرة الأراضي والسيطرة على المصادر الطبيعية خاصة المياه، وإقامة جدار الضم والتوسع في الضفة الغربية، والسيطرة على المعابر والحد من حركة السلع والأفراد والخدمات، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج، واعتداءات المستوطنين المستمرة على المزارعين ومربي الثروة الحيوانية والتضييق المستمر على الصيادين في قطاع غزة.

وكخطوة جادة، وللمساهمة في حل هذه المشكلة، بادرت جامعة القدس المفتوحة بطرح كلية الزراعة، مؤمنة بأهمية هذه الكلية، وضرورة تخريج الكوادر المؤهلة للعمل في هذا المجال، ولكن، ومنذ طرح الجامعة لهذا التخصص، لم يحظ بإقبال الطلاب واهتمامهم، إذا علمنا أن نسبة الطلاب الملتحقين بتخصص الزراعة للفصل الأول الحالي (١٢٢١) من العام ٢٠١٢/٢٠١٣ لا يتجاوز ٠,٤٪ من مجموع الطلاب في الكليات المختلفة.

التحديات

ما هي الصعوبات والعقبات التي تحول دون افتتاح هذا التخصص في كل فروع الجامعة؟

إن حالة التعليم الزراعي في فلسطين تواجه مجموعة من التحديات أبرزها: ضعف البنية التحتية الزراعية، والافتقار إلى البحث العلمي الزراعي، وضعف الخدمات الزراعية المساندة مثل التمويل الزراعي، والإرشاد الزراعي، والقوانين والتشريعات الزراعية، هذا بصورة عامة. ونحن في جامعة القدس المفتوحة، وخاصة كلية الزراعة، لدينا مشكلة وهي عدم فهم التعليم المفتوح، لقلة الدعم الحكومي المادي والمعنوي للتعليم المفتوح، لأنها تجربة رائدة قامت بها جامعة القدس المفتوحة في فلسطين والعالم العربي، ومنافسة الجامعات النظامية والتقليدية للتعليم المفتوح والنظرة السلبية لوزارة التعليم العالي في فلسطين والدول العربية والمكانة غير مقبولة للتعليم المفتوح في المجتمعات العربية للأسف.

ويعد الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته التعسفية أهم المعوقات التي تحد من تنمية وتطوير القطاع الزراعي في فلسطين، ويتمثل بمصادرة الأراضي والسيطرة على المصادر الطبيعية خاصة المياه، وإقامة جدار الضم والتوسع في الضفة الغربية، والسيطرة على المعابر، والحد من حركة السلع والأفراد والخدمات، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج، واعتداءات المستوطنين المستمرة على المزارعين ومربي الثروة الحيوانية، والتضييق المستمر على الصيادين في قطاع غزة، والحواجز وإغلاق المنافذ والمداخل لعدد كبير من المناطق في الضفة الغربية.

ما هو تقييم المؤسسات الزراعية لخريجي جامعتنا؟ وكيف تقييم مستواهم قياساً بخريجي الجامعات الأخرى؟

ساهم خريجو الجامعة في رعد المجتمع الفلسطيني بالآلاف الخريجين الذين اندمجوا بكفاءة في سوق العمل الفلسطينية والعربية، وكلية الزراعة تستثمر موارد بشرية متميزة قادرة على الانخراط في أسواق العمل بنجاح، لأن الكلية تعمل وفقاً لمنهج التعليم المفتوح، وهذه ميزة للطلبة تجعلهم قادرين على الجمع بين العمل والدراسة، خاصة أننا نعيش أوضاعاً اقتصادية صعبة، ومن الأمثلة على ذلك في التقدم للتوظيف للمؤسسات الزراعية، إذ إن فرص خريجي كلية الزراعة في العمل أفضل من خريجي كثير من الكليات الأخرى المشابهة، حيث تم التركيز على الجانب العملي في معظم المقررات الدراسية، وإذا استعرضنا المؤسسات الزراعية القائمة في فلسطين، سنجد أن خريجي كلية الزراعة موزعون في وزارة الزراعة ومديريات الزراعة والمؤسسات غير الحكومية.

وخير شاهد على ذلك أن نسبة البطالة ضئيلة جداً بالنسبة لخريجي كلية الزراعة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، زار أحد خريجي كلية الزراعة في الفصل الثاني الجامعة، وقد تحدث عن تجربته عندما تقدم لوظيفة في مؤسسة زراعية في محافظة أريحا، مع ١٧ خريجاً من مختلف الجامعات الفلسطينية والعربية والأجنبية، واستطاع الحصول على الوظيفة بجدارة، وهو الآن على رأس عمله.

من المعروف أن هناك مشكلة تواجه خريج الجامعة مع نقابة المهندسين الزراعيين، إذ لا تقبل النقابة عضوية خريجي القدس المفتوحة، ما هي آخر التطورات في هذه القضية؟

في البداية، لم تكن هناك أي مشكلة مع نقابة المهندسين الزراعيين في قبول خريجي كلية الزراعة، حتى عام ٢٠٠٩، وقد عمدت رئاسة الجامعة، وعلى رأسها الأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة، إلى توجيه بالغ الاهتمام

بهذه القضية، وقمنا مؤخراً بزيارة إلى عمان، وتم الاجتماع مع نقيب المهندسين الزراعيين الأردنيين المهندس محمود أبو غنيم وأعضاء مجلس النقابة لمناقشة موضوع إعادة انتساب خريجي كلية الزراعة في الجامعة للنقابة، وقد قام الوفد بتقديم ملف كامل حول تطوير كلية الزراعة في الجامعة، متضمناً كافة القضايا الفنية التي كانت النقابة قد طلبت الجامعة بالعمل على معالجتها، بهدف إعادة انتساب الخريجين للنقابة، وأفاد نقيب المهندسين بعد الاطلاع على الملف الكامل لكلية الزراعة بأن كلية الزراعة قد استوفت جميع الشروط الفنية اللازمة لانتساب خريجي جامعة القدس المفتوحة للنقابة، وتبقى الشروط القانونية المتعلقة بوزارة التعليم العالي الأردنية.

أهم الإنجازات

ما هي أهم الإنجازات التي حققتها كلية الزراعة خلال عملها؟

عملت كلية الزراعة على تحديث مجالات التركيز وتحويلها إلى تخصصات بما يتناسب مع تطور العلم الزراعي، وبما يتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي، كما عمدت الجامعة على إنشاء وتجهيز مختبر زراعي في فرع الخليل، وهي بصدد إنشاء وتجهيز مختبر زراعي في فرع جنين، ما يساهم وجود مختبرات زراعية في تطوير وتحسين أداء الطلبة والخريجين.

كما قامت الكلية بالعمل على توثيق وتوقيع اتفاقيات تعاون مع المؤسسات الزراعية كوزارة الزراعة، والإغاثة الزراعية، والتنمية الريفية، واتحاد الجمعيات التعاونية، ما يساهم في تبادل الخبرات مع الجامعات والمؤسسات الزراعية.

كما عملت كلية الزراعة على عقد المؤتمر الزراعي الأول في قلقيلية، وتضمن العديد من أوراق العمل والأبحاث العلمية بمشاركة العديد من أعضاء هيئة التدريس من مختلف الجامعات، والكلية بصدد عقد المؤتمر الزراعي الثاني.

وساهمت الكلية، تحت رعاية رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، وبتعاون مع اتحاد الجمعيات التعاونية والمركز التعاوني السويدي، بافتتاح مهرجان الزيتون الأول في عام ٢٠١١، وافتتحت مهرجانها الثاني للزيتون في عام ٢٠١٢.

وتم تشكيل مجلس لكلية الزراعة من قادة العمل الزراعي على مستوى فلسطين يضم وزارة الزراعة، والإغاثة الزراعية، ونقابة المهندسين الزراعيين، واتحاد الجمعيات التعاونية، وجمعيات تسويق الزيت، وتسعى كلية الزراعة لتطوير مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس من وقت لآخر عن طريق الاجتماعات وابتعاث أعضاء الكلية في دورات تدريبية ليواكبوا التطورات العلمية وما يساهم بتطوير الطلبة.

كما تعقد الكلية العديد من الاجتماعات مع الطلبة لتحسين التواصل الدائم معهم وتقوم بعمل العديد من الزيارات التدريبية والعلمية لهم، وقد ساهمت بإعداد المادة العلمية لخمس مقررات، وذلك ضمن خطتها التطويرية الجديدة. وعملت الكلية على إلغاء الامتحانات العملية بشكل نظري.

ونحن بصدد فتح تخصصات جديدة تلي احتياجات السوق الفلسطينية، ومن الخطى المستقبلية التي تساهم بإنجازها لتطوير الكلية إنشاء مركز أبحاث اقتصادي زراعي، وقد شكل المجلس الأكاديمي في اجتماعه الأخير لجنة لدراسة إنشاء المركز في جلسته رقم (١٢٣)، ما يترتب عليه خدمة طلبة الجامعة وكافة الفئات، لأن من مهام المركز إعداد الخطط وبرامج البحث العلمي الزراعي التي تخدم التنمية الزراعية وتحقق الأهداف ونشاطات البحث العلمي، كما أنه يوجد مركز للأبحاث، تحل المشاكل التي تواجه المزارع، وذلك عن طريق استخدام التقنيات الزراعية الحديثة والمنقولة.



عميد كلية التربية لـ "رسالة الجامعة"

أبو الرب: لا يمكن لأي جامعة وطنية أن تجاري القدس المفتوحة تربويا لثلاثة أسباب

وتعليم العلوم، وتعليم الاجتماعيات، وهناك نية لفتح قسم لغة فرنسية، وبدأنا بطرح مقررات، ولكن لا نمنح درجة البكالوريوس كما في التخصصات الأخرى، ونأمل أن يصبح لدينا قسم لغة فرنسية أو على الأقل تخصص فرعي لغة فرنسية.

وتابع: «تقوم هذه الأقسام بإعداد معلمين مؤهلين تربويًا، وهذا ينسجم مع الخطة الإستراتيجية ووزارة التربية، بأن يكون المعلمون مؤهلين تربويًا، أي ملمين بالأساليب التربوية سواء من الجامعة التي يتخرجون منها، أو من خلال دورات تؤهلهم لذلك، وهناك قرار في وزارة التربية بعدم قبول أي شخص غير مؤهل تربويًا للتدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم، ابتداءً من عام ٢٠١٤م، وتقوم الكلية من خلال مقرر التربية العملية بتدريب الطالب على التدريس في المدارس الحكومية، ما يوفر له خبرة عملية حول حياة المعلم في المدرسة وعن أدائه وأسلوبه في عرض المادة والوسائل المستخدمة في التعليم وغيرها، وبذلك، فإن خريج القدس المفتوحة يكون جاهزاً لممارسة مهنة التعليم منذ لحظة تخرجه».

الكلية تؤهل معلمين أيضاً

وتقوم الكلية بتأهيل المعلمين العاملين في وزارة التربية، ويتم ذلك من خلال دبلوم التأهيل التربوي الذي تطرحه الجامعة، وقيام معلمين من حملة دبلوم كليات المجتمع بالالتحاق بالجامعة للحصول على درجة البكالوريوس. وبدأت الجامعات الأخرى بتقليدنا في مجال التربية العلمية، بإعطاء دورات لطلبتها في هذا المجال.

وتحدث عميد الكلية عن التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة، فذكر أن قسماً من المقررات الدراسية تدرس إلكترونياً، بأنماط متعددة، كالأنشطة والفيديو ستريمينج، ما يجعل خريجنا ملماً بأساليب التعليم الإلكتروني، إلى جانب تأهيله علمياً. ويبلغ عدد خريجي الكلية سنوياً قرابة ٣٤٠٠ خريج، موزعين على فروع الجامعة، من رفح إلى جنين.

الخط القادمة لكلية التربية

وقال د. أبو الرب: «هناك خطة إستراتيجية للجامعة وتعمل الكلية على تنفيذ ما يخصها منها، ويتمثل ذلك في تطوير المقررات الدراسية، وإعداد المقررات

رام الله- «رسالة الجامعة»: قال عميد كلية التربية في جامعة القدس المفتوحة د. هاني أبو الرب، إنه توجد لدى خريج القدس المفتوحة ثلاث ميزات أساسية لا يمكن لخريج أي جامعة أخرى أن يجاروه فيها. وأضاف أبو الرب في حديث لـ «رسالة الجامعة»، أن الميزة الأولى تتمثل في الكتاب المقرر المحكم الذي لا يتوفر في الجامعات الأخرى، ويمكن للطلاب الاحتفاظ به كمرجع بعد إنهاء دراسته، وسعره محدود جداً، وتكون لدى الطالب بعد تخرجه نواة مكتبة تحتوي على ما لا يقل عن ٤٤ كتاباً.

أما الميزة الثانية، فتتمثل في الامتحانات المركزية للجامعة والإجابات النموذجية التي يستأنس بها عضو هيئة التدريس في التصحيح، والتي تجعل إمكانية الغش والتزوير شبه معدومة، وهذا لا يتوفر في الجامعات الأخرى، وتراعى في وضع الأسئلة تغطية كامل المادة العلمية في الكتاب المقرر، ما يدفع الطالب لقراءة الكتاب كاملاً. كما تراعى في وضعها مواصفات الاختبار الجيد.

أما الميزة الثالثة لطالب القدس المفتوحة، فهي أنه يدرس أساليب التربية مع المادة العلمية، وهذا غير متوفر في الجامعات الأخرى، ما يؤهله لأن يكون مدرّساً بعد تخرجه مباشرة.

وعن تقييمه لطلبة القدس المفتوحة مقارنة بالجامعات الأخرى، قال أبو الرب: «لا نركي أنفسنا، لكن من خلال متابعة امتحانات المتقدمين للعمل في وزارة التربية والتعليم، كان أكثر الطلبة نجاحاً هم طلبة القدس المفتوحة، لأنهم مؤهلون ومعدون لذلك، وكانت نسبة القبول لهم أعلى بكثير من نظرائهم في الجامعات الوطنية».

وأشار أبو الرب إلى أن الكلية تضم بين جناباتها أيضاً ٢٢٦ عضو تدريس متفرغاً، موزعين على مختلف التخصصات، إضافة إلى ٩٢٢ عضو هيئة تدريس غير متفرغ، وبلغ عدد المقررات الدراسية المطروحة في الكلية ١٨٥ مقرراً كتبها جميعاً أصيلة، وتقوم الكلية بتطوير ما يحتاج منها إلى تطوير باستمرار، بالتعاون مع دائرة المناهج والمقررات الدراسية.

أبرز التخصصات التي تقدمها كلية التربية

وقال: «تضم كلية التربية أكثر من ٣٠ ألف طالب، موزعين على سبعة تخصصات وهي: المرحلة الأساسية الأولى، والتربية الإسلامية، واللغة العربية وأساليب تدريسها، واللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها، والرياضيات وأساليب تدريسها،

الإلكترونية والوسائط التعليمية، وتشجيع البحث العلمي من خلال عقد المؤتمرات والندوات والمشاركة فيما يعقد منها خارج الجامعة، وحث أعضاء هيئة التدريس على المساهمة في البحث العلمي، وإدراج ذلك ضمن صحيفة التقويم السنوي لهم، حيث تتضمن بنداً يتعلق بالبحث العلمي، وتظهر نتائج هذا الاهتمام من خلال عدد الأبحاث المنشورة في مجلتي الجامعة المحكمتين خلال عام ٢٠١١/٢٠١٢، حيث كان لأعضاء هيئة التدريس في الكلية النصيب الأكبر فيها، حيث قدموا ٩ أبحاث من أصل ٦٠ بحثاً أي ما نسبته ١٥٪ من مجموع ما نشر في المجلة خلال العام المذكور، وسبعة أبحاث من أصل ثمانية في مجلة الجامعة للتعليم المفتوح، أي ما نسبته ٨٧٪ للعلم نفسه.

وتتطلع الكلية إلى أن الكلية تتطلع إلى فضاءات أوسع، مثل فتح قسم اللغة الفرنسية، وإضافة قسم لغة عبرية أيضاً، بحيث يجري سد ثغرات موجودة في واقعنا الفلسطيني، إذ لا توجد كلية لغات في جامعاتنا الفلسطينية.

الطالبة سجاد سويلم.. "القدس المفتوحة" تنمي فيها موهبة الكتابة



قليلية- «رسالة الجامعة»- عبيدة الأقرع: كل ما كان يدور في ذهن الطالبة سجاد سويلم (٢١ عاماً) من فرع قليلية التعليمي، أن جامعة القدس المفتوحة قد أتت فرجاً لمن فانتهم فرصة التعليم، ولمن لا يقدر على تكاليف الجامعات المقيمة، أو أنهم لا يقدر على متابعة الدراسة فيها، بسبب ارتباطاتهم وأعمالهم الأخرى.

سجاد سويلم التحقت بالجامعة في عام ٢٠٠٩ لتدرس أنظمة المعلومات الحاسوبية، ثم حولت تخصصها بعد عام إلى اللغة العربية، مشيرة إلى أن موهبة الكتابة تحتاج إلى اختصاص في اللغة العربية لتنميتها بشكل أفضل.

تقول سجاد: «في جامعة القدس المفتوحة نخبة مميزة من أعضاء هيئة التدريس الذين دوماً يشدون على يدي ويشجعونني لمواصلة الكتابة والدأب عليها، ولا أنسى أيضاً جهود إدارة الفرع في عقد أمسيات شعرية خاصة بالطلبة الموهوبين لإبراز مواهبهم وتشجيعهم على المواصلة».

وعن محور اهتماماتها في الكتابة، قالت سجاد: «بدأت في كتابة القصص القصيرة، وفيما بعد، كانت لي بعض المحاولات الشعرية، وأنا أجد كتابة

الشعر أكثر متعة، وكتابة القصة أكثر إثارة».

وحول الوسائل التي اتبعتها لتنمية مهاراتها، أشارت سويلم إلى أن تنمية المهارة لا تكون إلا بالممارسة». وأضافت: «اتخذت من الكتابة فرضاً أؤديه كل يوم، حتى تعودت عليها»، مؤكدة أهمية القراءة في صقل الأسلوب وتنميته، مبيّنة أنها استفادت من توجيهات الدكتور زاهر حنني.

ولفتت سجاد إلى أنها قرأت لكتاب كثر، من بينهم: يوسف السباعي، ويوسف إدريس، ووليم شكسبير، وغوستاف فلوبير، وجورج أمادو، وللشعراء: نزار قباني، ومحمود درويش، وأمال رضوان، والدكتور زاهر حنني.

وعن اهتماماتها، تقول سجاد: «ينصب اهتمامي على محور علم النفس، والقضايا الاجتماعية، وعالم ما وراء الطبيعة، وقدوتي في الكتابات الثرية يوسف السباعي، أما الشعرية، فنزار قباني».

ولدت موهبة الكتابة عند سجاد منذ أيام الطفولة، وبدا واضحاً أنها تمتلك خيالاً واسعاً، فحاولت كتابة القصة وهي طالبة في الصف الثامن، وكررت محاولات الكتابة مجدداً عندما أصبحت طالبة جامعية في السنة الثانية، وعرضتها على الدكتور زاهر حنني الذي شجعها كثيراً ووجهها بنصائح مفيدة.

وعن تأثير المحيط في كتاباتها، ترى سجاد أن المحيط يؤثر على كتاباتها تأثيراً إيجابياً، وأنها تستقي منه أفكارها. ولسجاد طقوس معينة أثناء الكتابة، فهي تحب الانعزال خلال الكتابة لتكون هي وقلما وفنجان قهوتها ومعزوفتها المفضلة. وعند سؤال الطالبة سجاد عن دور الجامعة في خطتها المستقبلية، أجابت: «بدأت صقل موهبتي في الجامعة على يد أساتذة أفاضل، وإنني أأمل أن تساعدني الجامعة في إيصال صوتي لكل المهتمين وتمويل نشر ما أكتبه لتصل كتاباتي إلى الناس».

وعن كيفية تحكيم كتاباتها، أجابت: «قرأ لي الدكتور زاهر حنني والأستاذ أحمد جبر، وقال إنها جيدة وأسلوبها جيد وشجعاني على الاستمرار»، منوهة إلى أنها انتهت من كتابة خمس عشرة قصة ذات مواضيع مختلفة، وهي تعمل حالياً على كتابة مجموعة قصصية تحت عنوان «غرائب الروح» إظهارها العام عن عالم ما وراء الطبيعة، أما الخواطر الشعرية، فقد أنجزت عدداً لا بأس به من الخواطر.

وحول علاقة العائلة بموهبة الكتابة، أشارت سجاد إلى أن ملكة الكتابة موجودة عند الجميع، لكنها بحاجة إلى تنمية وصقل، قائلة إن جد والدتها كان يكتب الشعر وكذلك خالها وأبناء عمومته.

وفيما يتعلق بالدور الذي تلعبه الجامعة في دعم الإبداع، قالت سجاد: «هناك نشاطات متمثلة في عقد أمسيات شعرية ومسابقات ثقافية تدعم الإبداع، وأيضاً الموقع الإلكتروني للجامعة (أقلامنا) يساهم في نشر كتابات الطلبة، ما يشكل حافزاً للاستمرار في الكتابة». وتضيف: «طالما كان التعليم المفتوح يمنح متسعاً من الوقت للدراسة والعمل، فهو بالتأكيد ينمي المهارات الإبداعية». وتختتم حديثها قائلة: «جامعة القدس المفتوحة تفجر الطاقات وتفتح أبوابها أمام الطلبة الموهوبين لتمسك بأيديهم نحو غد أفضل».

ما الذي يريده طلبة "القدس"

محافظات- «رسالة الجامعة»: لم يعد سبب رفض وزارة التعليم العالي منح جامعة القدس ا
فاليوم، يشد طلبة الجامعة على ايادي ادارتهم مؤازرة وتذكيراً بضرورة المضي في العمل لإن
فإجابة على سؤال «رسالة الجامعة» حول أهم ما يقترحه طلبة «القدس المفتوحة» على إدارة ج
يعدّ من ضرورات النهوض بالواقع التعليمي للجامعة، إلى جانب ضرورة توفير أبنية مملوكة



رد من إدارة الجامعة

قبل كل شيء، أحبيكم أبنائي الطلبة على صراحتكم وحرصكم على الارتقاء بواقع العملي
ينصح فيها كل منا الآخر بهدف التقييم والانطلاق نحو الأفضل. وبعد أن قرأت استفسا
تصل إدارة الجامعة الليل بالنهار من أجل إحداث التطور المطلوب في سير العملية التعل
لمجابهة تحديات الحياة، كما أنها تسعى لإكسابهم المهارات اللازمة للتنافس مع أقران
فيما يتعلق بالمنهاج التعليمي، أشير إلى أن هذا المنهاج، وضعه خبراء مختصون، ووضع
المفتوح التي تلي احتياجات كثير من أبناء شعبنا وبخاصة الفئات المحرومة من التعلي

• علاء الرفاعي وحمزة إبراهيم- مركز العيزرية

سيكون من الجيد رفع النسب التي تعطى لعلامة التعيينات، بالإضافة إلى التركيز على الالتز

• وفاء حسين- فرع القدس

أقترح على إدارة الجامعة وضع نظام أنشطة أسبوعية بدلاً من التعيينات، بالإضافة إلى عمل ور



• فداء موسى كنعان- فرع بيت لحم

بصفتي طالبة في «القدس المفتوحة» أقترح استبدال التعيينات بالامتحانات الصفية مفتوحة
الكتاب ، وأن يقدم الطالب الامتحان الصفي في آخر لقاء أسبوعي للمقرر، وأن يجيب عن الامتحان
الصفي باعتماده على الكتاب وعلى قراءته المسبقة له، على أن يقترن حل الامتحان الصفي بوجود
عضو هيئة تدريس المادة.

• حمزة سلمان العميد- فرع دورا

يجب الاهتمام بمباني الجامعة لتكون مناسبة للعملية التعليمية، وأقترح أن تكون هناك
امتحانات فجائية لخلق دافع للتحضير المستمر.



• مها يوسف عبد الله فياض- فرع الوسطى

أتمنى من الجامعة أن توفر برنامج الدبلوم لمدة عامين في أفرع الجامعة كافة، كما نطمح إلى
أن توفر الماجستير في فروع قطاع غزة.



• نضال شفيق سليم سماعة- فرع نابلس

أقترح تطوير المناهج وتحويلها إلى اللغة الإنجليزية وبخاصة تخصص إدارة
الأعمال، والإسراع في فتح باب الماجستير ليتسنى للطلبة الالتحاق الفوري ببرامج
الدراسات العليا.



• سمر مسودة- فرع الخليل

أدعو جامعتي إلى اتخاذ قرار لإلزام الطلبة بحضور الصفوف الافتراضية، على أن يكون مدرس المادة هو
نفسه مدرس الصف الافتراضي، لخلق تفاعل إيجابي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الصفوف
الافتراضية والاستفادة القصوى من هذه التقنية للوصول إلى التحصيل العلمي المتميز.



• مجدي فليح عياش- مركز خدمات بديا

أقترح تعيين سقف قبول للطلبة ما يعادل ٦٠٪، وإلغاء التعيينات، على أن يعقد الطالب ثلاثة
امتحانات كل فصل، وأن تكون بداية العام الدراسي موحدة في كل الجامعات الفلسطينية؛ أما
أهم مطلب لنا، فهو طرح برنامج الماجستير للتخصصات كافة.



المفتوحة " من جامعتهم؟

• زهراء مرزاق - فرع رام الله والبيرة

اقترحت إنشاء تخصصات جديدة مثل الصحافة والإعلام، كما اقترحت توفير أماكن كافية للطلبة تمكنهم من اللقاء داخل الجامعة.



• عمر أبو شنب - فرع طولكرم

على الجامعة إلزام الطلبة بحضور محاضرات مواد التخصص وتوفير ساحة تتسع للطلبة عندما يتواجدون في الجامعة لحضور المحاضرات.



• أحلام محمود شعبان بلح - فرع غزة

أقترحت على الجامعة إضافة تخصصات جديدة وحيوية تخدم سوق العمل الفلسطينية مثل الصحافة والإعلام، ورياض الأطفال.



• عبد الله شاهر شكري داود - فرع قلقيلية

أقترحت على إدارة جامعتي عدم الإبقاء على المقررات التي مضى عليها فترة طويلة من الزمن، كما أن عليها إطالة الفترة الدراسية للفصل إلى عشرين أسبوعاً بدلاً من ستة عشر.



• آية زهير مزهر شكشك - فرع خان يونس

أدعو إدارة جامعتي إلى فتح تخصصات جديدة في المجالات كافة، كما أقترحت تفعيل برنامج الدبلوم من خلال كلية متوسطة أو برنامج التعليم المستمر أسوة بباقي الجامعات.



• حازم عبد السلام - فرع طوباس

أقترحت زيادة عدد ساعات التدريب العملي لبعض التخصصات من أجل ربط المعارف النظرية بالجوانب العملية، بالإضافة إلى تنظيم أنشطته متخصصة لزيادة كفاءة الطالب.



المفتوحة التراخيص المطلوبة لإنشاء كلية دراسات عليا، يشغل بال إدارة الجامعة فحسب؛ إنشاء كلية للدراسات العليا. جامعتهم للنهوض بالواقع التعليمي، أجمع كثير منهم على أن توفير برنامج للدراسات العليا للجامعة تأخذ في الاعتبار الاحتياجات التعليمية.



على تساؤلات الطلبة

التعليمية في الجامعة، ونحن في «القدس المفتوحة» تعودنا أن نتعامل كأ أسرة واحدة راتكم واقتراحاتكم، أود أن أوضح لكم ما يلي:

بيمية، وهي لا تألو جهداً في الدفاع عن مصالح طلبتها وإكسابهم الخبرة والمعرفة اللازمة لهم في الجامعات الأخرى بعد تخرجهم.

بوا طريقة تدريسه، أخذين بعين الاعتبار متطلبات العصر، وهو يسير وفق فلسفة التعليم، أو تلك الرغبة في الجمع بين العمل والدراسة، وبناء عليه، فإن أساس هذه الفلسفة من

النتمة صفح ١٩

م بالمحاضرات.

شأت لطلبة الجامعة لتوعيتهم حول المشاركة في النشاط الطلابي ووجود نظام الشكاوى.

"القدس المفتوحة" رائدة الجامعات الوطنية في توفير التعليم والحياة الكريمة لذوي الإعاقة

المباني الجامعية، لذلك وفرت جامعة القدس المفتوحة المصاعد الكهربائية التي تمكنهم من التنقل بسهولة.

وتشير مبارك إلى أن جامعة القدس المفتوحة تعمل على مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة على تقبل الإعاقة، وعلى التكيف مع إعاقتهم والعمل على تحسين نظرهم الذاتية لأنفسهم وتشجيعهم على تشكيل العلاقات، كما تسعى الجامعة لتشكيل مجموعات من هؤلاء المعاقين يكون فيها مستوى من التجانس من أجل تصميم برامج عمل لهم تحقق احتياجاتهم وتشبعها، كما تسعى الجامعة لإجراء الأبحاث والدراسات التي تحدد حجم احتياجات ذوي الإعاقة للوقوف عليها وتجاوزها.

إلى ذلك، أكد عضو هيئة التدريس في القدس المفتوحة أ. مجدي ضيف الله نباهين، في دراسة أعدها عام ٢٠١١، "حاجة المعاقين حركيًا لرفع الوعي بأهم احتياجاتهم وتيسير إجراءات حصول المعاقين حركيًا على خدمات التأهيل الاجتماعي، وضعف اهتمام قيادات المجتمع المحلي بحل مشكلات المعاقين حركيًا، وقلة اهتمام وسائل الإعلام بعرض قضايا ذوي الإعاقة حركيًا، ومن هنا، فقد كان هدف جامعة القدس المفتوحة رفع الوعي المجتمعي بقضية ذوي الإعاقة حركيًا ودمجهم اجتماعيًا وتعليميًا وتسلط الضوء على قضيتهم وإبرازها للمجتمع، وهذا نابع من سياسة جامعة القدس المفتوحة التي تسعى دومًا إلى توفير فرص التعلم لكل مواطن بتوفير كافة السبل لإشراكه في بناء المجتمع".

أما رئيس قسم التسجيل في فرع بيت لحم أ. محمد قيوبي، فيقول: "يعتبر الطلبة من ذوي الإعاقة من الفئات التي يتم الاهتمام بهم من الجامعة بشكل عام ومن قسم التسجيل بشكل خاص، حيث إنه عند التحاق الطالب من تلك الفئة يتم شرح التعليمات والأنظمة المتعلقة بالدراسة في الجامعة، مثل الحد الأدنى والحد الأقصى لعدد الساعات المعتمدة المسموح بتسجيلها في الفصل الواحد، والتنبيهات والإنذارات الأكاديمية المعمول بها، وأنظمة التعيينات والامتحانات، وتزويدهم ببطاقة الإرشاد الذاتي ليتعرف على الخطة الدراسية للتخصص الذي يرغب في دراسته، وغير ذلك من الأنظمة والتعليمات".

ويضيف: "يتم أيضًا توجيه الطلبة المعاقين بصريًا من تلك الفئة إلى التخصصات المسموح لهم بدراستها وهي تخصصات المرحلة الأساسية الأولى، وتعليم التربية الإسلامية، واللغة العربية وأساليب تدريسها، واللغة الإنجليزية وأساليب

ورق (A٣) ليستطيعوا القراءة والفهم بالشكل المناسب مع مراعاة زمن الامتحانات ضمن الإمكان والمعقول، وخاصة لطبئي الكتابة منهم وبعد التنسيق مع عميد القبول والتسجيل والامتحانات.

ولم يغفل د. شاهين الحديث عن مختبرات الحاسوب للمكفوفين التي افتتحتها الجامعة في ثلاثة فروع، وجار العمل على توفير مختبرات للمكفوفين في جميع فروع الجامعة، حيث إن هذه المختبرات تشمل أجهزة حواسيب مجهزة ببرامج خاصة بالمكفوفين برنامج (JAWS)، ومساطر بريل لتمكين المكفوفين من قراءة النصوص الظاهرة على شاشة الحاسوب، وأيضًا طابعة بريل التي تقوم بالطباعة على ورق خاص من خلال إحداث ثقب تعبر عن حروف لغة بريل للمكفوفين. ويعمل مختبر المكفوفين على إقامة دورات حاسوبية للطلبة المكفوفين، كما يقوم بطباعة التعيينات على طابعة بريل ومساعدة الطلبة في تسليم تعييناتهم عبر البوابة الأكاديمية في المختبر، كما يعمل جاهدًا على توفير معظم الكتب التي يحتاجونها وتزويدهم بها كنسخة SOFT COPY.

إلى ذلك، تشير عضو الهيئة التدريسية في القدس المفتوحة الدكتورة سعاد العبد إلى أن "ذوي الإعاقة جزء نابض بالحياة نتعايش معه ويتعايش معنا، والقدس المفتوحة توفر له العلم كي يخرج إلى مجتمعه مسلحًا بالشهادة التي تمكنه من حوض فضاء الحياة بما فيها من حلو ومر".

وتضيف: "الجامعة توجه ذوي الإعاقة نحو انتهاج الأساليب المناسبة ليستكملوا مهماتهم الأكاديمية، عبر حث الطلبة على تقديم المساعدة الضرورية كل وفق قدرته، فإن كان ضريرا، يطلب من الطلبة قراءة المواد له، ضمن جدول زمني معين وبالاتفاق مع الطالب المساعد وصاحب الاحتياج، وفي أحيان أخرى يتم تسجيل المادة بصوت الطلبة ليسمعها ذوو الإعاقة البصرية، ويجري تقديم التسهيلات لهم في مختلف النواحي، وكذلك يجلس معه عضو هيئة التدريس ليقدم له الامتحان النصفى والنهائي بما يمليه عليه صاحب الاحتياج وقت الامتحان، فيقرأ له الأسئلة ويكتب عنه وله، وعند مواجهة المادة ذات الجانب التطبيقي كالتربية العملية، يتم اختيار المدرسة التي تتلاءم وحاجاته الخاصة".

في السياق ذاته، ترى عضو هيئة التدريس في الجامعة أ. سوسن مبارك، أن الجامعة توفر التعليم لهذه الفئة تأكيدًا على مبادئ العدل والمساواة وعدم التمييز بين الطلبة أجمعين، من منطلق الإيمان بالأل يكون ثمة فرق بين الطالب من ذوي الإعاقة ونظرائه، فكلهما له الفرص نفسها لكن مبارك تتحدث عن مشاكل يعاني منها الطلبة الجامعيون من ذوي الإعاقة أبرزها حرية الحركة داخل

محافظات -رسالة الجامعة- إيميلي سعادة: احتفل العالم وشعبنا الفلسطيني قبل أسابيع قليلة، باليوم العالمي لذوي الإعاقة، تأكيدًا على حقوقهم في الحياة الكريمة وتوفير كل التسهيلات التي تمكنهم من الحياة بشكل كريم وخدمة مجتمعهم بالشكل الأمثل. وتعد جامعة القدس المفتوحة واحدة من أكثر الجامعات الوطنية اهتمامًا بذوي الإعاقة، عبر توفير التعليم والتوظيف لهم.

ولعل خصوصية المجتمع الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال، تخلق حاجة أكبر للاهتمام بفئة ذوي الإعاقة، خصوصًا أن العديد من أبناء شعبنا يتحولون إلى أشخاص ذوي إعاقة جراء عدوان الاحتلال المتواصل. وقد كانت «القدس المفتوحة» رائدة في التنبه إلى هذه الفئة وإلى ضرورة الاهتمام بها وتوفير الرعاية لها لتكون جزءًا من مجتمعها.

يقول عميد شؤون الطلبة في جامعة القدس المفتوحة د. محمد شاهين: «إن الجامعات تعد بشكل عام المكان الأوسع الذي يضم نسبة كبيرة من أفراد المجتمع الفلسطيني، وما يعنيه ذلك من زيادة أعداد الطلبة ذوي الإعاقة في هذه المؤسسات، ورأت جامعة القدس المفتوحة أن من واجبها العمل على توفير كافة المستلزمات التي تكفل لهذه الفئة ممارسة حياتهم الطبيعية للقيام بواجباتهم دون شعور بالتمييز، وضمن مبدأ التكافل المجتمعي في ظل ما تواجهه الأراضي الفلسطينية من تحديات صعبة في مجال التنمية السكانية ومخلفات الاحتلال من بطالة وفقر واحتكار الموارد الطبيعية».

ويحدث شاهين عن أبرز الخدمات التي تقدمها الجامعة في هذا المجال وأبرزها قبول الطلبة ذوي الإعاقة حسب نظام القبول في الجامعة أسوة ببقية المتقدمين بطلبات الالتحاق في الجامعة، فيما يقوم قسم شؤون الطلبة في الفرع، وبالتعاون مع قسم التسجيل بإرشاد الطالب من ذوي الإعاقة لاختيار التخصص المناسب له ولوضعه، ومشاركته الرأي في هذا المجال ومحاولة التعرف على ميوله، بالإضافة إلى التسريع في تقديم المعلومات الخاصة بهم ومساعدتهم في اختيار مقرراتهم الفصلية حسب الخطة الدراسية الخاصة بكل منهم، مع العلم أن الجامعة وفرت لطلبتها إمكانية أن يقوموا بالتسجيل عبر البوابة الأكاديمية في أي مكان يتواجدون فيه سواء كان ذلك داخل الجامعة أو خارجها، وما شكل ذلك من تسهيل على الطالب ذي الإعاقة في الكثير من الأمور والنواحي التي كانت تشكل عائقًا بالنسبة له.

وفيما يتعلق بالمنح والمساعدات المالية والقروض، يشير د. محمد شاهين إلى أن الجامعة تقدم «منحة ذوي الإعاقة» لهذه الفئة من الطلبة، شريطة أن يكون معدله التراكمي (٦٥٪) فأعلى، باستثناء ذوي الإعاقة السمعية الذين يشترط أن يكون معدلهم التراكمي (٦٠٪) فأعلى، إضافة إلى الأوراق الثبوتية الصادرة من الجهات ذات الاختصاص التي تفيد بنسبة الإعاقة ونوعها.

أما بخصوص المقررات الدراسية، فيشير د. شاهين إلى أن الجامعة توفر لذوي الإعاقة كافة المساعدات والتسهيلات بالإضافة إلى توفير المقررات الدراسية التي تكون مسجلة على أقراص مدمجة يتم الاستفادة منها من خلال مختبر الوسائط التعليمية، أما بالنسبة للطلبة من ذوي الإعاقة البصرية، فيتم الاستعاضة عن مقرر (مبادئ الحاسوب، ومبادئ الإحصاء) بمقررين اختياريين كونهم لا يستطيعون دراستهما، وتكون لهم المقررات الاختيارية (١٢ ساعة) بدل (٦) ساعات.

وتعمل الجامعة بحسب د. شاهين ومن خلال فروعها ومراكزها الدراسية على مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة الجسدية والبصرية فيما يتعلق بحضور المحاضرات من خلال عقد هذه المحاضرات في القاعات التدريسية التي تقع في الطوابق الأرضية.

وفيما يتعلق بالتعيينات، يشير د. شاهين، إلى أن قسم شؤون الطلبة في الفرع أو المركز الدراسي يعمل على مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة في استلام تعييناتهم من قسم التعيينات وطباعة بعضها على طابعة بريل للطلبة المكفوفين، ومن ثم استلام إجاباتهم وتسليمها لقسم التعيينات، بالإضافة إلى أنه يتم أخذ ملاحظاتهم ومتابعتهم مع عضو هيئة التدريس على وجه السرعة حال وجود خلل ما، وذلك نظرًا لصعوبة التنقل والحركة لديهم، مع العلم أن الجامعة أيضًا وفرت على صفحتها الإلكترونية لجميع طلابها التعيينات الإلكترونية التي سهلت على العديد منهم متابعتهم من أي مكان يتواجدون فيه.

وعن الامتحانات، يشير د. شاهين إلى أنه يتم فرز موظفين، وأحيانًا أعضاء هيئة تدريس، للقيام بعملية القراءة والكتابة لذوي الإعاقة بشكل عام، وللمكفوفين منهم بشكل خاص، وهناك بعض الطلبة الذين يعانون من ضعف في البصر، وهؤلاء يحتاجون لعملية تكبير للأسئلة فيتم تكبير الأسئلة لهم على



د. إسراء أبو عياش لـ "رسالة الجامعة":

فرع القدس يسهم في تعليم المقدسيين منذ أكثر من ٢٠ عامًا



القدس- «رسالة الجامعة» ناصر جعفر: أكدت مديرة فرع القدس التعليمي د. إسراء أبو عياش، أن فرع القدس بجامعة القدس المفتوحة لا يزال رائدًا في مجال توفير التعليم للمقدسيين والتصدي للسياسات الاحتلالية والتهويدية في المدينة.

وأضافت د. إسراء أبو عياش في حديث لـ «رسالة الجامعة»، أن فرع القدس ومركز العيزرية يوفران تعليمًا لأولئك الراغبين في إكمال تعليمهم الجامعي داخل مدينتهم المقدسة، وليس في المؤسسات التابعة للاحتلال، وفيما يلي نص اللقاء.

● **تحديثي لنا عن فرع القدس؛ التأسيس وعدد العاملين وطبيعة التخصصات؟**
انطلقت مسيرة التعليم بفرع القدس مع بدايات العمل في الجامعة، حيث افتتح المركز الدراسي الرئيسي في عام ١٩٩١ في مدينة القدس ليوفر التعلم للطلبة من القدس وضواحيها، وبعد ذلك، وفي أعقاب بناء جدار الفصل العنصري حول المدينة المقدسة، وعدم تمكن طلبة من الضواحي من الوصول للفرع، افتتح في عام ٢٠٠٣ مركز خدمات العيزرية ليقبل طلبة الفرع الذين يتعذر عليهم الوصول للقدس.

ويبلغ اليوم عدد الطلبة في فرع القدس ٨٤٠ طالبًا وطالبة، وتتكون الهيئتان الأكاديمية والإدارية في فرع القدس ومركز خدمات العيزرية من ٥١ موظفًا وموظفة، ويوفر الفرع فرص التخصص للطلبة في عدة كليات، وهي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، حيث يمكن التخصص في أنظمة المعلومات الحاسوبية، وفي كلية التنمية الاجتماعية والأسرية في تخصص الخدمة الاجتماعية، وفي تنمية المجتمع المحلي، وكلية العلوم الإدارية والاقتصادية في تخصصات إدارة الأعمال، والاقتصاد، والمحاسبة، والعلوم المالية والمصرفية، والتسويق، وكلية التربية، ويمكن التخصص في تعليم المرحلة الأساسية الأولى، وتعليم التربية الإسلامية، واللغة العربية وأساليب تدريسها، واللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها، وتعليم الاجتماعيات وأساليب تدريسها، والرياضيات وأساليب تدريسها، ودبلوم التأهيل التربوي.

● **كيف تقيم دور جامعة القدس المفتوحة في دعم العملية التعليمية في القدس؟**

تلعب جامعة القدس المفتوحة دورًا أساسيًا في دعم العملية التعليمية في القدس، فهي، وبالإضافة إلى استهدافها كافة قطاعات المجتمع الفلسطيني المرابط في القدس، فإن تفردتها يكمن في فلسفتها القائمة على التعليم المفتوح، وهي فلسفة تتمحور حول تكافؤ الفرص التعليمية. فالجامعة توفر فرص التعليم لكافة فئات المجتمع في ظل منافسة شرسة من قبل المؤسسات التعليمية الإسرائيلية والمؤسسات الخاصة مختلفة الانتماءات في المدينة، التي تتميز في أغلبها بالطابع التجاري، في ظل غياب يكاد يكون شبه كامل، لمؤسسات التعليم العالي الوطنية عن المدينة. فالجامعة تعتبر إحدى المؤسسات القليلة ذات الطابع الوطني، وبالتالي، تعتبر ملاذًا لأولئك الذين يرغبون في متابعة تعليمهم في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، وتوفر بديلاً منافسًا للكثير من المؤسسات مختلفة الانتماءات في المدينة.

● **ما هي سبل تفعيل حضور جامعة القدس المفتوحة في تعليم المقدسيين في ظل الإقبال على مراكز التعلم الإسرائيلية؟**

نعمل في الفرع بشكل دؤوب على الوصول لكافة المؤسسات التربوية والمدارس وكل بيت مقدسي لتوعية الطلبة بفلسفة وأهداف جامعة القدس المفتوحة وميزات الالتحاق كمؤسسة وطنية مقارنة بالمؤسسات الأخرى. كما أن طرح الجامعة تخصصات تشكل بديلاً مقبولاً لما تعرضه المؤسسات الأخرى قد يكون عاملاً حاسماً في اتخاذ الطلبة قراراتهم بشأن الجهة التي سيتوجهون إليها لإكمال دراستهم الجامعية. كما نعمل مع المؤسسات الوطنية العامة والخاصة العاملة في القدس لحثها وتشجيعها على استيعاب

جوهريّة في حياة المقدسيين.

ويستضيف الفرع ذوي الخبرة في المجالات الصحية، والاجتماعية، والثقافية، المختلفة، فالجامعة تحمل رسالة ثقافية اجتماعية إلى جانب رسالتها الأكاديمية، وتحاول الوصول إلى كل بيت ومؤسسة في القدس. بهذه الطريقة يمكن النهوض بدور الفرع بشكل فاعل وخدمة المجتمع المحلي، ونقل رسالة الجامعة ونشر ثقافتها بين أفراد المجتمع في مدينة القدس.

● **كيف يمكن أن يلعب فرع القدس دورًا ضد حرب تهويد المدينة المقدسة؟**

إن فرع القدس يلعب دورًا مهمًا في مساعدة الإنسان المقدسي على الصمود، وذلك من خلال توفير فرص التعليم والتوعية فلسطينية الطابع والهوية من خلال البرامج التي يطرحها والنشاطات التي ينفذها بالشراكة مع المؤسسات الوطنية. فالاحتلال بالدرجة الأولى هو احتلال الذات والعقل والفكر قبل أن يكون احتلال الأرض. وفي ظل غياب السياسات الواعية تجاه الغزو الثقافي والفكري للحملة وأدواته المتعددة، يسهل عندئذ وقوع الاحتلال العقلي والفكري. حيث يسعى المحتل إلى زرع مفاهيم وقيم فكرية واجتماعية في عقول الناشئة تهدف إلى استبدال قيم الخضوع والاستسلام بالقيم الأصيلة في العقل الفلسطيني، ليخلق حالة من الاغتراب. هنا يكمن دور الفرع بشكل خاص، وكافة المؤسسات الوطنية بشكل عام في مدينة القدس، حيث تلعب دورًا حاسمًا في خلق إنسان فلسطيني منحاز لثقافته وهويته.

● **هل من رسالة أخيرة إلى قراء «رسالة الجامعة»؟**

تلعب جامعة القدس المفتوحة دورًا محوريًا في الواقع الفلسطيني، دورًا لم يعد بالإمكان تجاهله أو التغاضي عنه، وتنشعبت رسالتها لتطال الإنسان الفلسطيني في كافة مناحي حياته، ما غير وجه التعليم العالي وهويته وفلسفته ومفاهيمه في الوطن. فقد جعلت من العلم وسيلة وليس غاية، وسيلة لحياة أفضل ومجتمع مستنير، مؤكدة أننا نعيش في عصر يرتكز على المعرفة بأبعادها المختلفة الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتربوية، ومستجيبة للطلب الشعبي العالي على التعليم من كافة شرائح المجتمع.

خريجي الجامعة وتوفير فرص عمل مناسبة لهم، ما سيشكل دافعًا قويًا للطلبة للالتحاق بالجامعة.

● **باعتبارك أول امرأة تتولى منصب مدير فرع. كيف وصلت إلى هذا المنصب وما هي رؤيتك المستقبلية؟**

في البداية، هذا شرف لي أن أتولى هذا المنصب في الجامعة بشكل عام، وكأول امرأة بشكل خاص، وشرف أرفع أن أتولاه في المؤسسة الأكبر والأوسع انتشارًا، وبالتالي الأعمق تأثيرًا في الوطن.

لا شك في أن الفكر المستنير الذي يتميز به أصحاب القرار في الجامعة، ممثلين بمجلس أمنائها، ورئيسها الأستاذ الدكتور يونس عمرو، لعب دورًا حاسمًا في اتخاذ هكذا قرار، وهذا ليس بالأمر الجديد في الجامعة، حيث إن العديد من النساء يتقلدن مناصب مهمة في الجامعة، ومما لا شك فيه، أن هناك اعتبارات أكاديمية ومهنية لعبت دورًا في اتخاذ الجامعة مثل هذا القرار.

وأرى أن تولي منصب مدير فرع يجب أن يخضع لمعايير مهنية بحتة، وبغض النظر عن كون المدير امرأة أم رجلاً، فعلى المدير أن يتحلى بمميزات تمكنه من القيام بدوره على أكمل وجه، خاصة أن هذا المنصب يتطلب العمل على عدة مستويات، فألى جانب العمل على تنسيق وإدارة العاملين والطلبة، هناك مسؤولية مجتمعية كبيرة تقع على كاهل الإدارة، حيث إن الجامعة هي مؤسسة توجد في مجتمع، ولا يمكن لها أن تعمل دون التعاون والتنسيق معه، لذلك، هناك القدرات والعلاقات الاجتماعية الواسعة والقبول الذي يجب أن يتمتع به المدير من قبل المجتمع المحيط.

● **ما هي رؤيتك للنهوض بدور الفرع في العملية التعليمية؟ وما هي خططك للتطوير والنهوض بدور الفرع في خدمة الطلبة المقدسيين؟**

نحن في فرع القدس نعمل، وبشكل دؤوب، على التشبيك مع مؤسسات المجتمع المحلي بكافة أطيافها الأكاديمية، والثقافية، والاجتماعية، والتعليمية، والرياضية، والدينية، فرسالتنا تتخطى أسوار الجامعة لتطال أفراد المجتمع في كافة أماكن تواجدهم.

ويتم هذا من خلال المشاركة الفاعلة للفرع في كافة الفعاليات والأنشطة، ومن خلال التطوع والتدريب في هذه المؤسسات، وحتى من خلال رعاية أنشطة المؤسسات المحلية، كما أن الفرع ينظم العديد من الندوات التي تناقش أمورًا

رنا وريم شرعب.. توأمان في الدراسة والعمل



التوأمان خلال لقاء مع رئيس الجامعة، وإلى اليسار أ. آلاء الشخشير مساعدة الرئيس لشؤون المتابعة، وإلى اليمين أ. زياد الواوي رئيس مجلس الطلبة القطري وأ. لوسي حشمة مديرة العلاقات العامة.

ولأننا وجدنا التخصص الذي نبحث عنه في القدس المفتوحة». وأضافت ريم: «في دراستنا السابقة، كنا نعلم على أسلوب التلقين للحصول على المعلومة، أما في البكالوريوس، فكننا نحصل على المعلومة من المدرسين ونعمل على تطويرها في المرحلة اللاحقة والبحث عن تفاصيلها المختلفة، عبر النقاش والحوارات بين الطلاب والمدرسة والطلاب أنفسهم». وتقول ريم: «وجدنا ما كنا نبحث عنه مع دافعية أكثر، وكل ما نحتاجه كان متوفراً، ومقارنة مع الجامعات الأخرى، وجدت القدس المفتوحة أفضل الجامعات للدراسة في الوطن، نظراً لكثير من الميزات غير المتوفرة في الجامعات الأخرى». وفيما يتعلق بتخصص الطالبتين، تعود رنا للتأكيد على أنهما درستنا ذات التخصص وهو تخصص أنظمة معلومات حاسوبية، وقد اختارنا التخصص بناءً على رغبتنا في الوصول إلى فضاء العلم المتعلق بالحاسوب والتكنولوجيا. وتتحدث الطالبتان عن رغبتنا في إكمال تعليمهما العالي في مجال دراستهما، وتتمنيان أن تستطيعا إكمال دراستهما العليا «الماجستير» في الجامعة التي أحببنا وهي جامعة القدس المفتوحة، بعد حصول كلية الدراسات العليا على اعتماد من دائرة الاعتماد والجودة في وزارة التعليم العالي. وعلق أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة، على تعيين الطالبتين في الجامعة بعد تخرجهما من فرع طولكرم، مؤكداً أن جامعة القدس المفتوحة هي جامعة جميع فئات الشعب الفلسطيني، وهي جامعة تهتم بخريجها وتحضن المتميزين منهم، وتحاول عبر قسم متابعة الخريجين توفير العمل للخريجين عبر التواصل معهم بعد تخرجهم. وأوضح أ. د. عمرو، أن «جامعة القدس المفتوحة ستبقى جامعة الوطن عبر مراكزها المنتشرة في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، وستبقى جامعة الشهداء والأسرى والفقراء، ولن يحرم طالب من التعليم لسبب مادي».

طولكرم - رسالة الجامعة: بجد واجتهاد، تعمل الطالبتان التوأمان رنا وريم شرعب في أروقة جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله، تقدمان ما تعلمتهما في جامعة القدس المفتوحة على مدار سنوات تعليمهما الأربع. ورنا وريم شرعب (٢٨ عاماً) هما توأمان في كل شيء، فقد درستنا سوياً منذ طفولتهما إلى دراستهما الجامعية، وصولاً إلى العمل في مكان واحد في جامعة القدس المفتوحة التي احتضنتهما ووفرت لهما التدريب ثم العمل. لم يسهل علينا التمييز بين الفتاتين، فملابسهما متشابهة، وكذلك ملامح وجهيهما وطولهما، فهما متماثلتان في كل شيء، لدرجة أنهما رفضتا الابتعاد بعضهما عن بعض على الدوام، فكانت دراستهما مشتركة وكذلك عملهما مشتركاً. وهنا، تقول رنا شرعب: «درستنا سوياً في مدرسة عمر بن عبد العزيز في طولكرم، والثانوية في مدرسة جمال عبد الناصر في طولكرم، وكنا دائماً نلتقي اهتماماً خاصاً ومعاملة خاصة من المدرسين»، وتضيف: «هذه المعاملة تجسدت بالتركيز علينا كوننا التوأمان الوحيدتين في المدرسة، ولأننا متشابهتان تماماً، ما خلق نوعاً من الاهتمام من قبل المدرسات وزميلاتنا الطالبات باستمرار، ومحاولة التمييز بيننا، وتشير رنا إلى أنه «خلال مرحلتي الدراسة الأساسية والثانوية، مررنا بمواقف طريفة، أبرزها أننا كنا نقوم بتغيير مقاعدنا دون أن نستطيع المدرسات ملاحظة ذلك، وذلك بهدف كسر الروتين وعدم الشعور بالملل، وعندما كانت تسأل عن ريم تجيب رنا، لدرجة أن زميلاتنا في نفس المقعد كان يصعب عليهن التمييز بيننا». من جانبها، تحدثت ريم عن حصولهما على معدل مرتفع في الثانوية العامة، وقالت: «درست دبلوماً في البرمجيات وقواعد البيانات في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، بعد ذلك، توجهنا للدراسة في جامعة القدس المفتوحة، لقرابها من المنزل ووجود فرع لها في طولكرم، وقد وفرت لنا الجامعة ميزات كثيرة أهمها منحة الإخوة التي وفرت علينا الكثير، وطبيعة الدراسة التي لا تلتزمنا بالدوام بشكل كامل،

حصل على عدة ميداليات في محافل عربية وعالمية ويرى في الجامعة "بيته الثاني"

محمد كحلة ابن "القدس المفتوحة" .. بطل عالمي في "التايكواندو"



طولكرم - رسالة الجامعة - طارق المبروك: ما إن اشتد عوده، حتى بدأت اهتماماته الرياضية تطفو على السطح وهو في السابعة من عمره، إذ تصدرت لعبة التايكواندو تلك الاهتمامات، وتدرج في ذلك حتى حصل على حزام دان «٣» دولي، وأصبح من أبطال اللعبة على المستويين العالمي والعربي.

ولد اللاعب الفلسطيني محمد عصام أحمد كحلة عام ١٩٨٧ في بلدة عتيل بمحافظة طولكرم، وهو يدرس في جامعة القدس المفتوحة - فرع طولكرم في كلية العلوم الإدارية والاقتصادية تخصص تسويق، ومثل فلسطين في العديد من البطولات المحلية والعربية. وعن مشاركته المحلية، قال الكحلة: «لقد شاركت في العديد من البطولات، وكنت أحصل على المرتبة الأولى على مستوى الوطن، ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، بطولة نادي عيال الرياضي ونادي البيرة ونادي تراثي فتنس».

وأضاف: «كان لي الشرف أن مثلت فلسطين في بطولة العالم للأندية في اليونان وحصلت على ذهبية أندية العالم، حيث كان عمري آنذاك (١٣) عاماً، بالإضافة للعديد من المشاركات الدولية والعالمية، فقد شاركت في الدورة العربية التي عقدت في القاهرة عام ٢٠٠٥، وبطولة العالم في الصين ٢٠٠٦، ودورة الألعاب الأولمبية الآسيوية في قطر ٢٠٠٦، والبطولة العربية في اليمن ٢٠٠٦، كما حصلت على الميدالية الذهبية في عام ٢٠٠٧ في بطولة كأس العرب في شرم الشيخ».

وتابع حديثه عن مشاركته في الدورة العربية التي أقيمت بقطر: «اشتركت في هذه الدورة وكان عدد أعضاء البعثة الفلسطينية فيها ١٦٤ رياضياً من مختلف الألعاب الرياضية، حيث شارك في افتتاحها الرئيس محمود عباس ورئيس اللجنة الأولمبية اللواء جبريل الرجوب، وحصلت على الميدالية البرونزية في لعبة التايكواندو في هذه البطولة»، منوهاً إلى أن ما حصلت عليه فلسطين في هذه الدورة أربع ميداليات فقط، مؤكداً أنه يشعر بالشرف والفخر كونه واحداً من أربعة فلسطينيين تمكنوا من الحصول على ميداليات في هذا الحدث الرياضي المهم.

ومن المواقف التي لن ينساها الكحلة هي استقبال الرئيس الراحل القائد أبو عمار له عند حصوله على ذهبية أندية العالم عام ٢٠٠٠ وتكريمه ودعمه له حيث كان عمره (١٣) عاماً. ومن المحطات التي كان لها تأثير واضح على الكحلة، مشاركته في بطولة سامر كمال الدولية في الأردن، التي حصل فيها على الميدالية الذهبية، بعد أن فاز على ممثل لبنان، وشاركت فيها ٥٤ دولة، وكذلك في دورة ألعاب آسيا (آسيا الدوحة)، التي نافسه فيها لاعب طاجيكي، وتغلب عليه بفارق نقطتين.

واعتبر الكحلة جامعة القدس المفتوحة البيت الثاني له. يقول: «إن التحاق بجامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم من المحطات المهمة في حياتي، ولا تقل أهمية عن البطولات التي حصلت عليها، فهي رأس مالي الحقيقي من خلال حصولي على شهادتي الجامعية لتكتمل ما أنجزته خلال حياتي الرياضية، معتبراً الجامعة بيته الثاني الذي يلجأ إليه لتحديد مستقبله، وثمن الدور المهم الذي أدته الجامعة تجاهه من خلال نظامها التعليمي الذي أتاح له الدراسة دون التأثير على مستقبله الرياضي والمهني.

وتقدم بالشكر الجزيل إلى إدارة جامعة القدس المفتوحة عموماً، وفرع طولكرم خصوصاً، ممثلة بإدارتها والعاملين فيها لوقوفهم الدائم معه ودعمه المتواصل من خلال تسخير إمكانياتهم كافة لتحقيق نجاحه الرياضي الذي أهداه إلى أسرة الجامعة.

وتساءل الكحلة عن سبب عدم التحاق جامعة القدس المفتوحة بالاتحاد الرياضي للجامعات الفلسطينية، موجهاً نداءً لرئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو بإعطاء توجيهاته للالتحاق الفوري بالاتحاد كون جامعة القدس المفتوحة تضم العديد من الرياضيين الذين حققوا وسبقوا إنجازات محلية وإقليمية وعالمية للجامعة، ولم ينس الكحلة صاحب الفضل عليه الذي اهتم به منذ الصغر حتى وصل إلى ما وصل إليه، مقدماً شكره وعرفانه لرئيس الاتحاد الفلسطيني للتايكواندو تحسين أبو زائدة، الذي مثل رافعة له كي يصل إلى المنتخب الفلسطيني للتايكواندو.

عائلة "القدس المفتوحة" تستذكر رحلة العلم والكفاح داخل أسوار الجامعة



غزة - رسالة الجامعة: «أتمنى أن يكبر ولدي وأخوأي الصغيران ليلتحقا بمسيرتنا التعليمية في جامعة القدس المفتوحة، فهي سهلت حياتنا كثيراً»، تقول سندس شعث طالبة في جامعة القدس المفتوحة. فقد ترعرعت سندس في عائلة ربطتها ب «القدس المفتوحة» علاقة وثيقة وامتنان. تقول: «حين أمر وأخي في الأروقة، أنجز خلف خيالات الماضي حول ما يقضه أبي نائل أحمد شعث، عن فترة دراسته بالجامعة، وما ترويه أمي من مواقف جميلة مرت بها كطالبة؛ إلى أن نفترق أنا وأخي ويذهب كل إلى محاضرتة، لنهمل مما يقدمه أساتذتنا من خبرات سنواتهم وأساليبهم في إيصال المعلومة».

وتضيف سندس: «نجتمع مساءً على طاولة العشاء ويبدأ أبي باستذكار لحظات جميلة مر بها بعد عودته من دولة الإمارات الشقيقة، والتحاقه ب «القدس المفتوحة»، ليحصل على البكالوريوس في كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، ويحدثنا عما اكتسبه من خبرات نظرية وعملية من أساتذة عظام في رحلة دراسته، إلى أن تخرج وأصبح فيما بعد مسؤولاً في سلطة النقد؛ لذا، فكلما يواجهه موقف ما في عمله، يعود أدراجه إلى كتب جامعتة ليراجع منها ما كان نسيه».

«كان لنجاح أبي في الجامعة وفي العمل دور كبير في إكمال والدتي دراستها بعد سنوات من إنهاؤها الثانوية العامة في الإمارات، فشجعها أبي على العودة للدراسة في «القدس المفتوحة»، وحصلت فيما بعد على وظيفة معلمة في مدرسة خاصة، أتذكر أنني كنت بالثانوية العامة في تلك الفترة، لذا كلما رأيت أمي متشوقة ومستعدة لامتحاناتها، تمنيت أن أنهي الثانوية العامة بسرعة لالتحق ب «القدس المفتوحة»، التي شوقني أبي وأمي إليها بحبهم وحديثهم عنها؛ لذا عندما نجحت بالثانوية العامة، كانت هذه الجامعة بالنسبة لي الخيار الوحيد الذي أخذته بعين الاعتبار، وها أنا اليوم أسير مسيرة أمي وأبي بعد زواجي وإنجابي طفلاً».



لانا حجازي

نداء نجوم ولانا حجازي.. طالبتان مبدعتان ترسمان مدينة القمر



نداء نجوم

أريحا- «رسالة الجامعة»- سالم جلايطة: تعمل الطالبتان في جامعة القدس المفتوحة نداء ياسر نجوم (٢٠ عاماً)، ولانا مجدي حجازي (٢٤ عاماً) بجد من أجل إخراج أجمل الرسومات إلى العالم. تصوران فيها وجوهاً ومناظر طبيعية لمدينتهما أريحا، باعتبارها مدينة القمر وأقدم المدن على وجه الأرض.

وتجلس الطالبتان اللتان تدرسان في فرع أريحا تتحدثان عن إبداعاتهما في الرسم وأحلامهما بالوصول إلى العالمية من خلال رسوماتهما المميزة حول الإنسان في مدينة أريحا ومعاناته من الاحتلال. كما لا تغفل الطالبتان رسم الطبيعة الخلابة في أخفض بقعة على وجه البسيطة.

تمسك نداء بريشتها تحاول رسم وجوه بعينها وتقول إنها تعشق رسم الوجوه وبإمكانها التعبير عما يدور بداخلها عبر رسوماتها المختلفة التي بدأت بها منذ صغرها، وهي ترسم باستخدام الرصاص والفحم والألوان الزيتية.

وتضيف: «بدأت الرسم عندما كنت في الصف الثالث الأساسي، إذ كنت مبدعة في هذا المجال في مدرستي، وحصلت على العديد من الجوائز على مستوى محافظة أريحا والأغوار وعلى مستوى الوطن أيضاً. ونجحت في التميز بشكل كبير، رغم أنني لم أتعلم أيًا من فنون الرسم، بل لأنه هواية أعشقها منذ صغري».

وتقول نداء: «أنا أدرس برمجة الكمبيوتر وأطمح لأن أكمل دراستي في هذا المجال، لكنني لا أفكر مطلقاً في الاستغناء عن هوايتي المتمثلة في رسم الوجه، وهو ما أحبه بشكل كبير، وأطمح لأن أشارك في معارض عالمية في هذا المجال».

وتطلع نداء إلى مساعدة إدارة جامعتها في إقامة معرض لرسوماتها في حرم الجامعة بأريحا من أجل إطلاع زملائها على اللوحات التي تقوم برسمها في هذا المجال، وكذلك عمل معارض مشابهة خاصة بها على مستوى الوطن.

ترى نداء أن أجمل لوحة رسمتها هي لطفلة تجلس على أرجوحتها تتأمل في العالم، أرادت منها التعبير عما يجول في خاطر الشباب الفلسطيني، وتقول إنها ستواصل توثيق مشاكله ومعاناته، سواء من الاحتلال أو تلك المشاكل اليومية التي تعيشها وزملاؤها.

ليس بعيداً عن نداء، تحاول الطالبة ذات الاحتياجات الخاصة لانا مجدي حجازي التعبير عما يجول بخاطرها من خلال رسوماتها، فهي لا تستطيع الكلام أو السمع، لكنها في المقابل تعبر عما يجول في خاطرها من خلال رسوماتها المختلفة، وهي تدرس إدارة الأعمال في جامعة القدس المفتوحة فرع أريحا. تقول لانا إنها تحب الرسم بشكل كبير وهي تمارسه منذ كانت في سن الثالثة عشرة من عمرها، حيث رسمت والدها عندما كانت تجلس في المنزل وتنظر إليه، فدهش الحضور من قدرتها على رسم الوجوه والتعبير عما يجول في خاطرها باستخدام ريشتها.

وتقول لانا متحدثاً إلى والدها الذي كان يخبرنا ما تريد قوله: إنها شاركت في معارض عالمية برسوماتها، أبرزها معرض أقيم في باريس، فهي ترسم ما يعاناه شعبها من الاحتلال والاستيطان، وتحاول نقل هموم نظرائها في الوطن وخارجه، وهي تطمح لأن تصبح رسامة عالمية.

وتضيف: «حصلت على دبلوم في التجميل من كلية الطيرة بمدينة رام الله، لكنني أبحث حالياً عن إكمال تعليمي والحصول على درجة البكالوريوس في جامعة القدس المفتوحة فرع أريحا، التي وجدت فيها خير مكان لإكمال دراستي».

وتوضح لانا أنها أنجزت قرابة ٣٠ لوحة فنية باستخدام أقلام الرصاص والألوان الزيتية، وهي تأمل أن تقوم مؤسسة فنية بتبني لوحاتها ونشرها على مستوى العالم وإتاحة الفرصة لها للمشاركة في معارض عالمية، وهي لا تطلب الكثير سوى أحد يدعمها في إقامة معارض لها، وتوفير الأدوات التي تستخدمها في رسوماتها».

ولا تبدو لانا غائبة عما يحدث على المستوى السياسي، إذ رسمت الرئيس محمود عباس (أبو مازن) وهي تتابع خطابه خلال وجوده في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فأخرجت لوحة زيتية معبرة يظهر فيها

الرئيس أثناء إلقاءه كلمته، في محاولة منها للتعبير عن دعمها للتوجه الفلسطيني للأمم المتحدة بلغتها الخاصة.

ولا تريد لانا الكثير سوى التفات المؤسسات العاملة في هذا المجال إلى فنها، والاطلاع على الرسومات التي يمكن أن ترسمها، والمشاركة في المعارض التي تنظم على مستوى الوطن وخارجه بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

وإلى جانبها، يجلس والدها مجدي حجازي، يقول إنه ووالدها لاحظا الإبداع لدى ابنتهما الكبرى لانا، وقاما بتشجيعها على الرسم بتوفير كل ما هو مطلوب من أجل تطوير المهارة الموجودة لديها، مبيناً أنه سيواصل العمل مع ابنته حتى يكتشف الجميع موهبتها، خصوصاً أنها تعبر عن معاناة شريحة كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة المبدعين الذين يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام على الدوام.

ويضيف: ابنتي الصغرى دعاء تعاني من عدم القدرة على السمع أو الكلام، لكنها مبدعة مثل شقيقتها، وهي تدرس حالياً في الثانوية العامة، وأتمنى أن تسهم في خدمة مجتمعها كأختها، خصوصاً أن ذوي الإعاقة لا يختلفون عن الأشخاص الطبيعيين، وبإمكانهم خدمة مجتمعهم أيضاً.

إلى ذلك، قال منسق العلاقات العامة في فرع أريحا التعليمي بجامعة القدس المفتوحة ومنسق الأنشطة الطلابية في الجامعة أ. سالم جلايطة، إن الجامعة تولي اهتماماً خاصاً بذوي الإعاقة، وهي توفر لهم سبل التعليم المثلى خلافاً للجامعات الأخرى التي لا تتوفر فيها أدنى مقومات التدريس لهذه الفئة التي يتجاوز عددها ٥% من أبناء الشعب الفلسطيني، ويأتي ذلك بناء على توجيهات الأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة واهتمامه البالغ بهذه الشريحة من طلابنا. يشار إلى أن المنح الدراسية محفوظة بحق لهم في كافة فروع الجامعة منذ دخولهم وحتى تخرجهم.

ويشير جلايطة إلى أن فرع أريحا التعليمي تحديداً يحتضن المبدعين والمبدعات من ذوي الإعاقة، ويحاول مساعدتهم على إكمال تحصيلهم العلمي بأسرع وقت ممكن. ويتولى قسم شؤون الطلبة وقسم العلاقات العامة متابعتهم بزيارات لأسرهم لإطلاعهم على احتياجاتهم ونتائج تحصيلهم الأكاديمي في الجامعة.



نظمت مؤتمراً متخصصاً بدعم من "جوال" وتحت رعاية رئيسها أ. د. عمرو

«القدس المفتوحة» تثير موضوع استخدام التكنولوجيا الذكية في النقل والمواصلات

ويهدف هذا الفريق إلى إجراء دراسة حول إمكانية استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا بالاستعانة بالخبرات المتاحة على المستويين العالمي والمحلي، لإيجاد حلول تقنية تمثل بارقة أمل للفلسطينيين في التنقل الحر.

لماذا التكنولوجيا الذكية والتنقل؟

من جهتها، شكرت د. منى حمدي من مركز أبحاث التنقل الذكي في بريطانيا، الخبرة في هذا المجال، «القدس المفتوحة» ممثلة بالأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة وطاقم مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على تنظيمها لهذا الحدث، مؤكدة أنه «من الضروري تحسين الطرق والمواصلات والسلامة حتى نعطي المواطن إمكانية الاختيار». ودلت على الحلول التي يمكن أن تطبق عملياً بأن المواطن يمكنه أن يستغني عن شراء سيارة خاصة إذا توفرت مواصلات عامة تنقله في الوقت المحدد لمكان عمله، ما يعنيه عن القروض البنكية. وأضافت د. حمدي: «بهذه الطريقة سنقل عدد السيارات في الشوارع، وسنوفر للمواطن القدرة على استغلال وقته وجهده وماله في مجال آخر»، مشيرة إلى أن خفض عدد السيارات في الشوارع ستكون له انعكاسات إيجابية واضحة، من بينها تقليل نفقات الأفراد وتحفيز الإبداع لإيجاد حلول أخرى، مثل استخدام الدراجات الهوائية في شوارع آمنة وذات حركة مركبات قليلة، ما سيحد من التلوث البيئي».

ماذا بعد المؤتمر؟

يأمل م. الهودلي أن يتوصل الفريق الوطني الفلسطيني للتنقل الذكي إلى إيجاد حلول تطبق على أرض الواقع في القريب العاجل، بالتعاون مع وزارتي النقل والمواصلات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واقترح م. الهودلي أن تقوم وزارة النقل والمواصلات بتنظيم حملات توعية حول التكنولوجيا الذكية في التنقل، لنشر الوعي بأهمية هذه التطبيقات وانعكاسها على حياتهم.

ألف طالب وطالبة، وكذلك تدشين أول المقررات الإلكترونية من خلال جامعة ابن سينا الافتراضية في عام ٢٠٠٥، بالإضافة إلى مشروع حوسبة بنك الأسئلة الأول من نوعه في الوطن العربي، والبوابة الإدارية.

ولفت م. الهودلي إلى أن الجامعة كانت رائدة في طرح مواضيع مهمة على الصعيد التكنولوجي، من بينها إقامة يوم حول «أمن المعلومات وحمايتها: الحلول والتحديات»، وذلك في يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخامس، الذي نظمه الجامعة العام الماضي، مشيراً إلى أن هذا اليوم ساهم في زيادة الوعي بأمن المعلومات وحمايتها في فلسطين، وقرع جرس الإنذار لدى مختلف المؤسسات الوطنية للاهتمام بهذا الموضوع ووضعه على سلم أولوياتها.

وقد نجح هذا اليوم في تحفيز المؤسسات الأخرى على تنظيم العديد من ورشات العمل وإطلاق المبادرات الوطنية في أمن المعلومات، قادت لاحقاً إلى تشكيل الفريق الوطني لأمن المعلومات (CERT).

كما نوه أ. محمود الحوامدة، رئيس قسم التدريب والتطوير في مركز تكنولوجيا المعلومات، العضو في الفريق الوطني الفلسطيني للتكنولوجيا التنقل الذكي، إلى أنه كان هناك إصرار لعقد هذا اليوم في فلسطين رغم الظروف الراهنة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، للتأكيد على حقه في الحياة، حيث تطلب عقد هذا اليوم جهوداً كبيرة على مدار عام من التحضير وإعداد الدراسات والتنسيق مع جميع المؤسسات الوطنية ذات العلاقة، وتشكيل أول فريق وطني في العالم العربي مختص باستخدامات التكنولوجيا الذكية في التنقل، ويضم كلاً من: م. محمد ذيب من جامعة القدس المفتوحة الذي يرأس الفريق، وأ. محمود الحوامدة رئيس قسم التدريب والتطوير في جامعة القدس المفتوحة، ود. عماد الخطيب الأمين العام لأكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا، وأ. د. سمير أبو عيشة ود. خالد الساحلي من جامعة النجاح الوطنية، وأ. حسن عمر مدير عام الحاضنة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات «بيكتي»، وأ. أنس شحادة مدير عام شركة «تكنوبال».

وأشار م. الهودلي إلى أن هذا الفريق سيعمل على تطوير الخطط الأولوية، وتحويلها إلى برنامج قابل للتطبيق، وبخاصة في ظل حاجة فلسطين الماسة لهذه التكنولوجيا، التي تساعد في معالجة مشاكل قطاع المواصلات والنقل.

رام الله- رسالة الجامعة: أثارَت جامعة القدس المفتوحة، في مؤتمر نظمته بمدينة رام الله، وشارك فيه خبراء دوليون ومحليون، موضوع توظيف التكنولوجيا الذكية في خدمة قطاع النقل والمواصلات العامة، وسط اهتمام رسمي ومؤسساتي لافت.

وسلّطت الجامعة الضوء على موضوع يطرح للمرة الأولى في فلسطين، من خلال اختيارها موضوع استخدام التكنولوجيا الذكية في المواصلات والنقل (Intel-Igience Mobility)، ليتحول يوم التكنولوجيا والمعلومات السادس الذي تنظمه سنوياً على مستوى فلسطين إلى مناسبة وطنية تمس هموم المواطنين ومشاكلهم، المتمثلة في الأزمة المرورية الناجمة عن عدة أسباب، بينها إجراءات الاحتلال في تقطيع أوصال المحافظات الفلسطينية، وكذلك النمو السكاني، في ظل عدم تطوير البنية التحتية للطرق الداخلية في المحافظة الواحدة، بالإضافة إلى ضعف في شبكة النقل والمواصلات الداخلية.

وكانت الجامعة نظمت المؤتمر تحت رعاية رئيسها أ. د. يونس عمرو، وبتمويل من شركة الاتصالات الخليوية «جوال»، وبالتعاون مع مركز أبحاث التنقل الذكي (IMFV) ومقره المملكة المتحدة.

وحول أهمية هذا المؤتمر، يقول المهندس عماد الهودلي، مساعد رئيس الجامعة لشؤون التكنولوجيا والإنتاج، مدير مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: «هذه هي المرة الأولى على الصعيد الفلسطيني التي تثار فيها قضية توظيف استخدامات التكنولوجيا الذكية في المواصلات العامة»، لافتاً إلى أن الجامعة اعتادت على طرح كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لذلك اختارت موضوعاً يمس احتياجات المجتمع الفلسطيني ولم يسبق لأحد تناوله.

وبين م. الهودلي أن الجامعة حققت إنجازات لافتة على الصعيد التكنولوجي والتقني، سواء على صعيد خدمة أنظمة الجامعة الأكاديمية أو على صعيد طرح الحلول التكنولوجية لخدمة المؤسسات التعليمية والجامعات، مشيراً إلى أن القدس المفتوحة كانت أول جامعة فلسطينية تتبنى التعليم الإلكتروني، حيث دشنت خلال أيام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابقة مجموعة من المشاريع التكنولوجية في هذا الإطار، من بينها البوابة الأكاديمية الخاصة بها، التي تخدم ما يزيد على ٦٥

بيت الخبرة الأول على مستوى فلسطين والوطن العربي

«القدس المفتوحة».. خطوات واثقة لنشر التعليم الإلكتروني



أ. محمد أبو معيلق

المعرفة بكل ما هو جديد في عالم التعلم الإلكتروني والتعليم المفتوح من جهة، ومن خلال النشرات التعريفية والكتيبات والأدلة التي يصدرها المركز بشكل دوري، مثل مجلة المعرفة عبر الإنترنت، وأدلة التعلم الإلكتروني، والمقررات الإلكترونية، ومصادر التعلم المفتوحة وغيرها. وأضاف: إن إنجازات مركز التعليم المفتوح في جامعة القدس المفتوحة في التعلم والتدريب الإلكتروني، تحاكي التجارب العالمية في تطوير وتصميم المقررات الإلكترونية وتوظيف الإستراتيجيات التربوية في التعلم الإلكتروني وإنتاج المحتوى.

طاقم بكفاءة عالية

يتميز طاقم العمل في مركز التعليم المفتوح بالكفاءة والمهنية العالية، والتنوع في الخبرات والكفاءات، فالمركز يضم عدداً من خبراء التصميم التعليمي وخبراء المحتوى، وفريقاً متميزاً من المطورين، بالإضافة إلى الكادر الإداري الذي يتمتع بالخبرة والمهنية العالية في أداء المهمات.

٦٠ ألف طالب يستفيدون من البرامج الإلكترونية

من جانبه، قال عميد شؤون الطلبة في جامعة القدس المفتوحة د. محمد شاهين، إن جامعة القدس المفتوحة تستخدم التعليم الإلكتروني بشكل أساسي في عملها، ويستفيد من برامجها الإلكترونية قرابة ٦٠ ألف طالب وطالبة في مختلف محافظات الوطن.

وأضاف: «نحن بيت الخبرة الأولى على مستوى ليس فقط فلسطين، بل على مستوى الوطن العربي بشكل عام في مجال التعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، وبالتالي، قدمت الجامعة من خلال مناهجها وطواقمها خبراتها لجامعات عربية في دول عديدة مثل السودان وليبيا وغيرها من الدول العربية، وهي أيضاً أسست لقاعدة علمية في هذا المجال في الوطن الفلسطيني، حتى إنها كان لها الدور الرئيسي فيما هو موجود من أرضية وواقع للتعلم الإلكتروني في الكثير من الجامعات المحلية، والمسؤولون عن هذه المراكز أخذوا خبرتهم من خلال القدس المفتوحة.

وبين د. شاهين، أن «الجامعة تستخدم التعليم الإلكتروني من خلال مدرسيها وعددهم ألفا مدرس وقرابة ٦٠ ألف طالب يستخدمون التعليم الإلكتروني، مشيراً إلى أن الجامعة تعمل في هذا المجال لتطوير هذه المقررات باستمرار ونقل خبراتها للمؤسسات المحلية والخارجية في مجال التعليم الإلكتروني».

هذا النظام التربوي في فلسطين والعالم العربي.

ويهدف المركز، حسب أبو معيلق، إلى نشر فلسفة التعليم المفتوح، ونشر الوعي في المجتمع والمؤسسات الأكاديمية والعامّة بأهمية هذا النمط التعليمي التعليمي في فلسطين والوطن العربي، ودوره في التنمية المجتمعية والاقتصادية، وتطوير نموذج تربوي متكامل للتعليم العالي، بمشاركة مراكز ودوائر الجامعة الأكاديمية والتقنية (التكنولوجية) والإنتاجية والبحثية، ومتابعة الاتجاهات الحديثة في التعليم المفتوح، وإطلاع أعضاء هيئة التدريس عليها، والمساهمة في تطوير إمكانات الجامعة في مجال بيئات التعلم الإلكتروني باعتباره أداة فعالة ومميزة في مجال التعليم المفتوح، وتطوير وعقد دورات وبرامج تدريبية إلكترونية لأعضاء هيئة التدريس المتفرغين وغير المتفرغين، لتعريفهم بالاتجاهات الحديثة النظرية والعملية في التعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني والتعليم المدمج، وتوفير مواد مرجعية باللغتين العربية والإنجليزية متعلقة بالتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني والمدمج، وتشجيع البحث التطبيقي في التعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني.

بناء خطة تمكين مهني

ويوضح أبو معيلق أن رسالة المركز تتمثل في بناء خطة تمكين مهني وبناء قدرات أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب والمجتمع المحلي، بما يدعم توجه الجامعة نحو التعلم الإلكتروني والتعليم المفتوح، ويتم إدارة وتنظيم التدريب إدارياً وفنياً بما يتوافق والتوجهات التربوية المعاصرة، المبنية على أسس واتجاهات علمية تراعي معايير الجودة والاحترافية، بالإضافة لنشر وعي وثقافة التعليم الإلكتروني وفتح آفاق للاستثمار فيه محلياً وإقليمياً، مع التركيز على التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج، والنهوض بمكانة هذا النظام التربوي في فلسطين والعالم العربي، وذلك من خلال تقديم أفضل الخدمات التدريسية الإلكترونية وفق المنهجيات التفاعلية التشاركية باحترافية عالمية وتقنية مزروجة بالإستراتيجيات التربوية اللازمة لتحقيق أهداف التدريب وبناء القدرات لدى الفئات المستهدفة من أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الجامعة، والمجتمع المحلي.

ويسعى المركز كذلك إلى نشر المعرفة وتعميم فلسفة وممارسات التعلم المفتوح والتعلم الإلكتروني من خلال أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين الذين ينقلون الخبرة التي اكتسبونها من المركز إلى مؤسساتهم، من خلال التحاقهم ببرامج تدريبية إلكترونية ينظمها المركز بهدف إكسابهم

رام الله- «رسالة الجامعة»: داخل مركز التعليم المفتوح في جامعة القدس المفتوحة برام الله، يعمل فريق من الخبراء والمطورين بجد، من أجل تحقيق رؤية الجامعة في نشر ثقافة التعلم الإلكتروني، وتقديم أفضل الخدمات الإلكترونية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بشكل خاص، والجمهور الفلسطيني بشكل عام، حرصاً منهم على مواكبة التطور العالمي ومحاكاة التجارب العالمية في التعليم والتدريب الإلكتروني، إذ إن «القدس المفتوحة» هي أول جامعة تفتتح مركز تعليم مفتوح لتقديم خدمات ومركز التعلم الإلكتروني بشكل نظامي في فلسطين.

وتفخر جامعة القدس المفتوحة كونها رائدة التعلم الإلكتروني والتعليم المفتوح في فلسطين، وتثني على جهود بعض الجامعات الفلسطينية التي تسير على خطى «القدس المفتوحة» في البحث عن التعلم الإلكتروني رغم أنها جامعات مقيمة ونظامية، وانتهاج نهج القدس المفتوحة في فتح مراكز تعليم إلكترونية، إذ إن العديد من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الذين تتلمذوا على يد «القدس المفتوحة» في التعلم الإلكتروني نقلوا ما تعلموه إلى المؤسسات التي يعملون فيها، وهذا يشكل نجاحاً كبيراً، ويؤكد على ريادة القدس المفتوحة في هذا المجال.

مواكبة التطور العالمي

محمد أبو معيلق مدير مركز التعليم المفتوح، يؤكد حرص مركزه على مواكبة التطور العالمي وتبني المعايير العالمية الاحترافية الحديثة في تخطيط وبناء وتصميم وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية والمقررات التعليمية الإلكترونية والمدمجة، واتباع المنهجيات التدريبية الحديثة المختلفة، والحرص على التنوع في استخدام الأساليب والإستراتيجيات التربوية، بما يتلاءم وطبيعة البرنامج وأهدافه ومحددات الفئة المستهدفة، والعمل على نشر ثقافة وفلسفة التعلم والتدريب الإلكتروني في مختلف مؤسسات المجتمع المحلي، سواء قطاع الأعمال أو المؤسسات التعليمية، محلياً وإقليمياً ودولياً، تحقيقاً لرؤية حضارية نحو الاستثمار في المعرفة وتقديم الخدمات الاستشارية المختلفة في مجال التعلم والتدريب الإلكتروني.

كما أشار أبو معيلق إلى أن مركز التعليم المفتوح OLC هو أحد مراكز الجامعة التربوية الفنية، تم إنشاؤه في ٢٠٠٨/٣/١ لتحقيق أهداف عدة، من أهمها رفع كفايات العاملين في التعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، بما يتوافق مع التطورات المستمرة في العملية التعليمية التعليمية، ودعم التعليم بالتكنولوجيا، هذا بالإضافة إلى نشر وتعميم فلسفة التربية المفتوحة والتعلم الإلكتروني والمدمج وممارساتها، وتطوير بيئات التعلم الإلكتروني بالتعاون مع مراكز الجامعة ودوائرها المختلفة، وتطبيق الممارسات التعليمية الجيدة وفق معايير الجودة الخاصة بالتربية المفتوحة، ومعايير التعلم الإلكتروني والمدمج الفعال.

إلهام للجامعات الأخرى

وأضاف أبو معيلق قائلاً: «نحن في القدس المفتوحة فخورون أن الجامعات بدأت تسير خلفنا في تبني مبادئ التعلم الإلكتروني والتعلم النشط وتوظيف المصادر البصرية في التعلم، ونحن غادرنا منطقة الاهتمام بالأعداد والأرقام، حيث أصبحت معظم المقررات لها جوانب إلكترونية تتناسب مع طبيعة المقرر وطبيعة الطلاب وطريقة التدريس والمادة العلمية وكيفية جعل الطلاب فعالين بهذا الموضوع».

ويضيف: «انتقلنا من جانب توفر الخدمة إلى البحث عن النوعية في هذا المجال، حيث تعد عملية الارتقاء بالخدمات المقدمة عملية مستمرة ومتطورة، وهذا التوجه ثمره وجود القدس المفتوحة في الوطن، رغم أن البعض لا يزال يرفض التعلم الإلكتروني».

كما يسعى المركز، وفقاً لما صرح به أبو معيلق، إلى تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومهاراتهم في مجال التعليم المفتوح إلى درجة التميز، مع التركيز على التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج، والنهوض بمكانة



يوسف عودة

قصة نجاح لخريجي القدس المفتوحة من ذوي الإعاقة

إعاقة حركية وقد أنهى دراسته في فرع جنين التعليمي، وهو سعيد لأن جامعته ساعدته على الدراسة عبر دمج زملائه الطلبة العاديين. ويقول: «القدس المفتوحة بنظامها التعليمي تساعدنا على متابعة دراستنا في البيت، فنحن لا نستطيع الحضور يوميًا للجامعة، لذا نلتزم بجزء من المحاضرات ونتابع الجزء الآخر عن طريق الوسائل التكنولوجية المتبعة في نظام التدريس، بالإضافة لإدراج المقررات الدراسية على الموقع الرسمي للجامعة (التلفزيون الخاص بالجامعة عبر الإنترنت) مشروحة من قبل مدرسين أكفاء».

ويضيف: «نجحت في الامتحان والمقابلة في وزارة التربية والتعليم، وحصلت على الترتيب (١٧)، وبعد فترة وجيزة، تم تبليغي بأنه تم تعييني كمشرف تربوي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم، وكان الخبر مفرحًا جدًا لي ولعائلتي، انتظرناه طويلاً، وسأثبت للجميع أن المعاق هو شخص كباقي الأشخاص العاديين، يستطيع ممارسة عمله وحياته بشكل طبيعي، وأن الإعاقة لا تحد من الإرادة لديه».

أما الخريج يوسف عودة الذي يعاني من إعاقة حركية، فأكد أن القدس المفتوحة فتحت له الأبواب للتعليم وللتوظيف، ويقول: «قدمت لي الجامعة الكثير من المساعدات والتسهيلات، وكان أهمها تقديم المنح بشكل شبه دائم، فقد كانت المشكلة المادية تشكل عائقًا كبيرًا أمام إكمال تعليمي».

جنين- رسالة الجامعة- عامر عابد: بالرغم من إعاقتهم، إلا أنهم بفضل الإرادة العالية والعزيمة القوية التي يتحلون بها والإصرار، يحولون الإعاقة إلى طاقة فاعلة ليمارسوا حياتهم على أكمل وجه. الخريجة الكفيفة شفاء فايز عزموي تقول: «نجحت في الحصول على فرصتي في الوظيفة لأن إعاقتي البصرية لا تمنعني من القيام بواجباتي كمرشدة اجتماعية في مديرية التربية والتعليم، وأنا على ثقة عالية بأن أقوم بمهمتي على أكمل وجه، عبر تطبيق ما تعلمته خلال سنوات الدراسة في جامعة القدس المفتوحة».

وتضيف: «ساعدتني جامعتي على التخرج والتميز، فهي التي وفرت لي جميع التسهيلات لأكون قادرة على مواصلة تعليمي الجامعي والخروج إلى سوق العمل، وخصصت لنا مختبر المكفوفين في الجامعة لتقديم المساعدة للطلاب المكفوفين، وأهمها تحويل الكتب الدراسية (إلى كتب بلغة بريل) ليسهل علينا قراءتها، أو عن طريق تسجيلها على أقراص مدمجة وسماعها».

وتضيف: «سأثبت للجميع أن الأشخاص ذوي الإعاقة قادرين على العمل بمهنية عالية، وأن إعاقتهم إذا ما تم استغلالها، فإنها ستتحول إلى طاقة منتجة في مجالات العمل كافة».

ويأمل الخريج ليث فشافشة، النجاح كزميلته شفاء، مشيرًا إلى أنه يعاني من

ويضيف: «لا تمنعني إعاقتي من ممارسة حياتي الشخصية والعملية، وإنما تزيدني قوة وتحديًا للتميز والإبداع في مجال عملي، وأقول إن الأشخاص ذوي الإعاقة لا يختلفون عن الأشخاص العاديين بتلقيهم للتعليم الجامعي وممارستهم لأعمالهم ووظائفهم، وإن إعاقتهم تشكل دافعًا قويًا لديهم للعمل بجد وإثبات الذات بكافة المجالات».

تتمت

القدس المفتوحة رائدة الجامعات الوطنية في توفير التعليم والحياة الكريمة لذوي الإعاقة

تدريسها، وتعليم الاجتماعيات من كلية التربية، وتخصصي الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع المحلي من كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، وتبين أن الجامعة تقوم بإعفاؤهم من دراسة مقررات مبادئ الإحصاء ومبادئ الحاسوب ومبادئ المحاسبة (١) على أن يدرسوا بدلًا منها مقررات من أي كلية وتخصص.

ويتابع قائلاً: "يتم توفير عضو هيئة تدريس أو أحد أعضاء الهيئة الإدارية في الفرع بالتنسيق مع المساعد الأكاديمي ليقوم بكتابة الامتحان النصفى أو الامتحان النهائي للطلاب صاحب الإعاقة البصرية، حيث يقرأ السؤال للطلاب ومن ثم يكتب ما يمليه الطالب من إجابة على دفتر إجابة الامتحان".

وأخيرًا، يؤكد الطالب مؤيد محمد موسى إبراهيم، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي السنة الثالثة تخصص الخدمة الاجتماعية بفرع بيت لحم، أنه انقطع عن الدراسة لعشرين عامًا قبل أن توفر له القدس المفتوحة فرصة للدراسة في عام ٢٠٠٨م.

ويضيف: "اخترت القدس المفتوحة لأن مبناها الجديد في بيت جالا مهيباً لذوي الاحتياجات الخاصة، فالمبنى الجديد يحتوي على مصعد يساعدنا في الحركة أينما شئنا، بالإضافة إلى وجود ممر خاص لذوي الاحتياجات الخاصة".

ويقول: "بعد مرور سنتين على وجودي في جامعة القدس المفتوحة، أشعر بالراحة، فأعضاء الهيئة التدريسية وزملائي يعاملونني بكل حب واحترام ولا يشعرونني بأي فرق أو نقص لدي وهذا يشجعني ويقوي من عزيمتي".

من الجدير بالذكر أنه يلتحق بجامعة القدس المفتوحة ٢٥٠ من الطلبة ذوي الإعاقة من الجنسين، في مختلف التخصصات التي توفرها الجامعة، وتتراوح إعاقتهم بين بسيطة وشديدة، وضمن فئات ذوي الإعاقة: الحركية والبصرية والسمعية والنطقية والشلل الدماغي، والمركبة (أكثر من إعاقة).

درويش: الموظفون في الجامعة يعملون بروح الأسرة الواحدة

من تتبع عملهم حتى وهم خارج أوقات الدوام الرسمي وخارج الجامعة، كما أن نظام اللوازم المحسوب سهّل العمل في دائرة اللوازم والمشتريات، وأدى إلى إحكام الرقابة على اللوازم واقتنائها واستهلاكها. أما الديوان المركزي، فقد نظم البرنامج المحسوب عملية الأرشفة الإلكترونية، إضافة إلى تحقيق وفر في الإنفاق الناتج عن تعميم الرسائل إلكترونياً بدلاً من استخدام الفاكس. عموماً، حقق استخدام التكنولوجيا في الجامعة وفورات عديدة، وزاد من معدلات الأداء، كما أدى إلى ضبط العمل الإداري والتأكد من تنفيذ العمل طبقاً للقوانين واللوائح والتعميمات المنظمة له.

أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين

● **ألا تعتقد أن اعتماد الجامعة بدرجة عالية في التوظيف الأكاديمي على أساتذة وأعضاء هيئة تدريس غير متفرغين يشكل تحديات إدارية إضافية؟**

لا شك في أن اعتماد الجامعة على أعضاء هيئة التدريس من غير المتفرغين يشكل تحدياً أمام إدارة الجامعة، إلا أننا من ناحية إدارية وضعنا إجراءات ننظم عملهم في الجامعة من نواح أكاديمية وإدارية وقانونية، كما عملنا على إعداد قاعدة بيانات متكاملة عنهم، ما يسهل توفير إحصائيات متنوعة عنهم وحسب الحاجة.

وما يشكل تحدياً حقيقياً أمامنا في هذا الموضوع هو "أخلاقيات المهنة"، لذلك قامت لجنة متخصصة في الجامعة بوضع المعايير اللازمة لها من أجل تطبيقها على جميع العاملين في الجامعة.

لا تضخم في عدد موظفي الجامعة

● **معظم مؤسسات الوطن تعاني من حالة تضخم وظيفي، كيف الوضع في جامعة القدس المفتوحة؟ وما معايير وآلية التوظيف فيها؟**

بالنظر إلى الكادر البشري في جامعة القدس المفتوحة، إدارياً كان أو أكاديمياً، فقد تزايد خلال مسيرة الجامعة بشكل يتماشى مع الاحتياجات الوظيفية الناتجة عن زيادة أعداد الطلبة والوحدات الإدارية الداعمة، ولذلك، لم تواجه الجامعة أي نوع من التضخم الوظيفي أو البطالة المقنعة، فالكل يعمل ضمن المهام المحددة له في الوصف الوظيفي.

وخلال السنة المنصرمة، توقفت التعيينات في الجامعة إلا في حالات الضرورة القصوى، معتمدة في ذلك على المعايير والآليات المتعلقة بالتوظيف، التي تتمركز حول الإعلان عن الشواغر، ثم إجراء امتحانات تحريرية وعملية، ومقابلات لجان التوظيف التي تنسب للموظف ليتم بعدها تعيينه.

أسرة تعمل كخلية نحل

● **كيف تقييم مستوى التنسيق والتعاون بين كادري الجامعة الإداري والأكاديمي؟**

لا أبالغ إذا ما قلت إن هناك تنسيقاً مباشراً بين الكادرين الإداري والأكاديمي في الجامعة، فالكادر الإداري يزود أعضاء هيئة التدريس بجميع المستلزمات التي تسهّل عملهم، وفي الوقت ذاته، يزود الأكاديميون الجهات الإدارية بالمعلومات والبيانات والتقارير اللازمة كافة لتنظيم العمل في الجامعة.

وفي الختام، لا بد من التنويه بشعور العاملين في الجامعة بروح الأسرة الواحدة نتيجة للبنية التنظيمية المتميزة، فالكل يعمل كخلية نحل بدقة ونظام لتحقيق أهداف الجامعة، ومما لا شك فيه أننا قطعنا شوطاً مهماً في مسيرة الجامعة، وما زالت أمامنا أشواط من العمل الجاد والدؤوب على مستوى الجامعة ووحدها الإدارية، الذي يحتاج لتضافر جهود جميع العاملين لما فيه خير ومصحة جامعتنا العتيقة.

رد من إدارة الجامعة على تساؤلات الطلبة

البيئة والثقافة العربية والفلسطينية على وجه الخصوص، من حيث الأبنية وأنشطة الطلبة لتبلي الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطلبة، في ظل الواقع الفلسطيني تحت الاحتلال والحاجة للاهتمام بالانشطة اللامنهجية إلى جانب الاهتمام بالمحتوى الأكاديمي والتربوي كرسالة رئيسية لأي مؤسسة تعليمية. تقوم الجامعة بدور مجتمعي و وطني متميز في خدمة أبناء المجتمع الفلسطيني كافة، بخصوصياتهم واختلاف أوضاعهم، فكانت خير من يقدم رسالة تعليمية مميزة للمرأة الفلسطينية، وللأسير الفلسطيني، ولذوي الإعاقة، والكبير قبل الصغير، وللمحرومين والمهمشين في بيئتنا الفلسطينية، من خلال نظامها التعليمي ومرافقتها للظروف الاقتصادية لأبناء مجتمعنا. إن الجامعة، وإذ تتوفر في كل فرع من فروعها صندوقاً للاقتراحات وشكاوى الطلبة، يخضع لإجراءات ومعايير الجودة المعتمدة في الجامعة؛ فإن رؤاستها تهيب بطلبتها أن يعبروا عن كل ما يجول في خاطرهم، أو يمس حقاً من حقوقهم، من خلال هذا النظام الذي يتابع مركزياً من خلال عمادة شؤون الطلبة، والاهتمام الخاص المباشر من أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة، الذي يتابع بعض القضايا بشكل مباشر لتحقيق أعلى مستوى ممكن من جودة الخدمات التي تنعكس على تكيف الطلبة واستقرار مسيرتهم التعليمية.

وفتكم الله ودمتم بخير

د. محمد شاهين- عميد شؤون الطلبة

فيما يتعلق بتوفير أبنية حديثة، أنه كذلك إلى أن هذا الموضوع على سلم أولوياتنا، وهو ضمن خطط الجامعة التي بدأ بتنفيذها منذ أكثر من خمس سنوات، حيث أنجزنا بالفعل توفير أبنية حديثة وملوكة للجامعة في الخليل وبيت لحم ورام الله والبيرة وأبنية عدة في قطاع غزة، ونحن في المراحل النهائية من تجهيز بناي نابلس وقلقيلية، والخطط جارية لتجهيز الأبنية في فروع الجامعة كافة، حيث وفرت قطع أراضٍ ملوكة للجامعة في هذه الفروع. وسنستمر بإذن الله في عملية البناء حتى ننجح في توفير أبنية لفروع الجامعة كافة، لكن الأمر يحتاج إلى وقت بسبب شح توفر التمويل، حيث نسعى بالتعاون مع مؤسسات وطنية وعربية ودولية، لتوفير كل ما يلزم بهذا الخصوص. مثل شركات الاتصالات الفلسطينية التي تمتلك بنية تحتية قوية جداً، بالإضافة إلى وجود قطاع خاص كفه ونشط، وتوفر نظام-Geography Informa (GIS tion System)، في معظم مؤسسات السلطة، كما أنجزت الدول المانحة عام ١٩٩٨م خارطة أساس فلسطين (Basemap)، تبنى عليها الأنظمة الجغرافية، ما يمكن من تطبيق نظام تحديد الموقع العالمي الـGlobal positioning System؛ إضافة إلى العشق الذي يكنه الشعب الفلسطيني للأمور التكنولوجية ولكل ما هو جديد.

«القدس المفتوحة» تثير موضوع استخدام التكنولوجيا الذكية في النقل والمواصلات

لبعض المشاكل في مجالات البيئة والطاقة المتجددة مثلاً، واكتفينا بالاحتفاء بهم، ثم ترك المبدعون ليقاوتوا حتى يستطيعوا تحويل أفكارهم إلى واقع». من جهته، رحب رئيس جامعة القدس المفتوحة الأستاذ الدكتور يونس عمرو بالحضور، وترحم على شهداء شعبنا في قطاع غزة. وقال إن «الجامعة تنظم هذا المؤتمر إدراكاً منها لأهمية هذا القطاع المهم في حياتنا المعاصرة اليوم. وقد أصررنا على عقده في ظل العدوان المتواصل على شعبنا، لأن المؤتمر إسهام في معركتنا ضد الاحتلال، التي تتخذ أشكالاً متعددة، منها الحرب التكنولوجية التي يجب أن ننقدم فيها، وقد فعلنا، والمؤتمر إسهام في هذا الجهد، وسنستثمر في هذا القطاع».

وأعرب الأستاذ الدكتور عمرو عن ثقته في نجاح المؤتمر في ترسيخ ثقافة تكنولوجيا النقل الذكي في فلسطين، وأن تتحول الأفكار العلمية إلى تطبيقات عملية يستفيد منها على الأرض. واعتبرت الدكتورة صفاء ناصر الدين، وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، هذا المؤتمر، فرصة لاجتماع الخبراء، واعدة بوضع إمكانات الوزارة لتحقيق مخرجات هذا اليوم لتطبيق أنظمة النقل الذكية، مثمناً دور «القدس المفتوحة» لاهتمامها بقطاع التكنولوجيا، إدراكاً لأهميته في حياتنا. ونظمت جليستان علميتان؛ الأولى حول أنظمة النقل والمواصلات في فلسطين؛ الوضع الراهن، والخطط المستقبلية، والتحديات، التي أدارها الدكتور عماد الخطيب، الأمين العام لأكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا، وتحديث فيها الدكتور أحمد قناديلو من وزارة النقل والمواصلات، والدكتور نائل أبو حلاوة من جامعة القدس المفتوحة، والدكتور خالد الساحلي من جامعة النجاح، والدكتورة منى حمدي، التي تناولت رؤية ومستقبل النقل الذكي في المنطقة العربية، فيما كانت الجلسة الثانية بمثابة طاولة مستديرة تحدث فيها ١٨ مختصاً في هذا المجال، شملت المتحدثين الرئيسيين وعدداً من المختصين، من مكتب رئاسة الوزراء، ووزارات الاقتصاد الوطني، والاتصالات، والمواصلات، والحكم المحلي، والمجلس الثقافي البريطاني، والحاضنة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات، واتحاد شركات أنظمة المعلومات الفلسطينية، والبنك الدولي، والبنك الإسلامي، وجامعات القدس المفتوحة وبيروت والنجاح الوطنية، ومشروع «تيمبوس» في وزارة التعليم العالي، وخرج المشاركون في الجلسة بجملة من التوصيات وخطة عمل للفريق الوطني الفلسطيني.

محتلة، سيكون سهلاً بسبب وجود مقومات النجاح، كامتلاك بنية تحتية جيدة؛ مثل شركات الاتصالات الفلسطينية التي تمتلك بنية تحتية قوية جداً، بالإضافة إلى وجود قطاع خاص كفه ونشط، وتوفر نظام-Geography Informa (GIS tion System)، في معظم مؤسسات السلطة، كما أنجزت الدول المانحة عام ١٩٩٨م خارطة أساس فلسطين (Basemap)، تبنى عليها الأنظمة الجغرافية، ما يمكن من تطبيق نظام تحديد الموقع العالمي الـGlobal positioning System؛ إضافة إلى العشق الذي يكنه الشعب الفلسطيني للأمور التكنولوجية ولكل ما هو جديد.

دعوة لتوظيف التكنولوجيا في خدمة قطاع النقل

وكان المشاركون في المؤتمر طالبوا بتعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات في قطاع النقل والمواصلات، بما يسهم في تطويره من جهة، والتغلب على حواجز الاحتلال التي تقطع أوصال مدننا من جهة أخرى، ودعم الإبداعات والابتكارات الشابة التي تخدم هذا القطاع الحيوي. ووجه ممثل فخامة الرئيس محمود عباس، مستشار سيادته لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتقنية، الدكتور صبري صيدم، التحية لجامعة القدس المفتوحة، منظمة هذا المؤتمر العلمي المهم «الذي شهدنا خلال سنوات انعقاده السابقة مبادرات أثرتنا حولها نقاشات مفيدة، لاتخاذ قرار جريء بعدم الغائه بسبب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فهذه رسالة بأن التضامن مع إخواننا لا يأتي إلا بالحفاظ على دورة الحياة وألا تتوقف الخدمات». وأضاف الدكتور صيدم أننا «في فلسطين لا نمتلك الإمكانيات لتغيير الواقع، ولكننا نستطيع توظيف التقنية في محاولة حل المشكلات التي تواجهنا، والمطلوب منا في قطاع النقل والمواصلات، تطوير ما هو قائم وليس نسف الموجود، بل توظيف التقنية لتحياكي ما هو موجود والبناء عليه».

وتابع الدكتور صيدم أننا «في فلسطين أنفقنا مالا هائلاً على مشروعات لم تثر النور بكل أسف، لأنها كانت تقوم على الأمنيات وحسب، ولم نستفد من المؤسسة الأكاديمية وخبراتها وأبحاثها، وهذا ما يجب عمله مستقبلاً». ودعا الدكتور صيدم إلى الاستفادة من التجارب الناجحة في فلسطين، وألا يكون هذا اليوم فرصة للتواصل دون أن تكون هناك متابعات ونتائج، بل يجب الاستفادة من هذا اليوم بالشكل المطلوب، وترجمة توصياته بشكل عملي على أرض الواقع، مضيفاً أن «المبدعين الفلسطينيين قدموا مجموعة من الحلول

التعليم قائمة في التعليم المدمج، أي الجمع بين الحضور الشخصي والتعليم الإلكتروني، وبالتالي، فإن هذا النمط التعليمي قائم على أسس عصرية، لا يشبه ما هو قائم في التعليم التقليدي من حيث الالتزام بالمحاضرات واللقاءات الصفية، كما أنه يختلف عن التعليم عن بعد أو التعليم عن طريق الانتساب، فالجامعة لها مقرراتها الرسمية في الفروع كافة، وهناك نسبة حضور معينة للقاءات وجدول حضور أسبوعية وامتحانات وواجبات تتطلب التواصل المباشر للطلبة مع فروع التعليم، فإن حضور الطلبة نسبة معينة من اللقاءات ضروري من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، ومع ذلك أكد أننا لا نقف عند نقطة معينة، بل نسعى دوماً من خلال الخبراء إلى تحديث مقرراتنا التعليمية حسب المستجدات، وبما يلبي الاحتياجات، وتجدر الإشارة إلى أن الجامعة فيها دائرة متخصصة للمناهج، تقوم من خلال الدائرة الأكاديمية بتطوير المناهج بشكل مستمر، وقد بدأت الجامعة منذ سنوات بتطوير بعض المقررات باللغة الإنجليزية في بعض التخصصات.

بخصوص فتح تخصصات في الماجستير، أود أن أحيطكم علماً أن هذا الموضوع يقع في صلب أولوياتنا واهتماماتنا، وقد تقدمت الجامعة بطلب للحصول على التراخيص اللازمة لافتتاح كلية الدراسات العليا، لكن أسباباً غير موضوعية تذرعت بها وزارة التعليم العالي تحول حتى الآن دون افتتاح هذه الكلية، ونحن ما زلنا نبذل قصارى جهدنا من أجل تحقيق الهدف المنشود، ونعدكم أن نستمر في طرق الأبواب المغلقة من أجل فتحها.

وبين الهودلي أن المواطن لا يحتاج بالضرورة إلى معرفة واسعة بالتكنولوجيا كي يستخدم هذه التطبيقات، بل يحتاج فقط إلى معرفة بسيطة بأمور تكنولوجية شائعة الاستخدام، مثل تطبيقات الهاتف الخليوي، للتعرف على أزمة المرور أو حوادث الطرق أو مسارات السير.

التجربة العربية مع التكنولوجيا الذكية

تؤكد د. حمدي أن «طبيعة الوطن العربي غير المتجانسة، والاختلافات الشاسعة بالأوضاع المعيشية والسياسية فيه، تجعله محط اهتمام عند إجراء دراسات حول استخدام التكنولوجيا الذكية في النقل»؛ إلا أنه ليست هناك أي تجربة عربية تذكر حول تسخير التكنولوجيا الذكية في تحسين أوضاع النقل والمواصلات، لذا، تعد فلسطين أولى الدول التي ارتأت تشكيل فريق وطني مختص في هذا المجال».

ودعا م. الهودلي المؤسسات الوطنية إلى دعم الفريق الوطني ومساندته، كجامعة القدس المفتوحة التي أولت هذا الموضوع اهتماماً بالغا من خلال توقيعها اتفاقية مع مركز أبحاث النقل الذكي (iMFV)، ستسخر بموجبه الجامعة إمكاناتها التكنولوجية من خلال مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لدعم الفريق الوطني المختص بالخبرات المحلية.

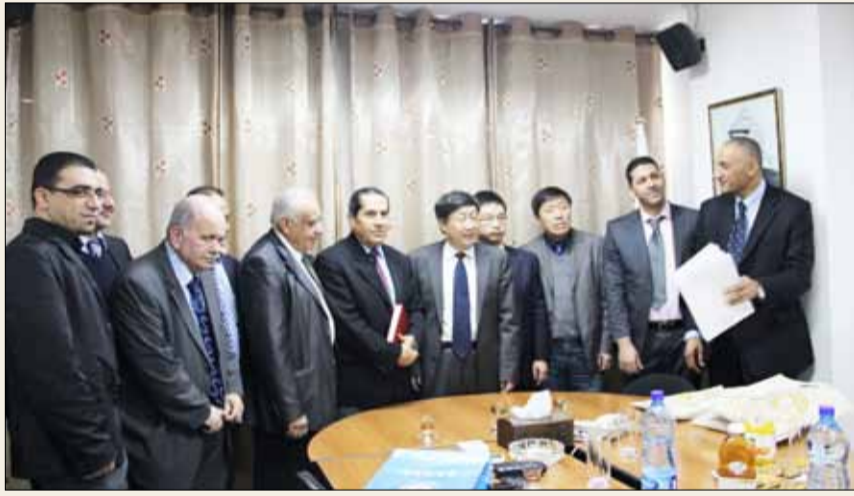
مستقبل التكنولوجيا الذكية والمواصلات

في فلسطين

تؤكد د. حمدي أنه «ورغم وجود مقومات لنجاح تطبيق التكنولوجيا الذكية في مجال النقل، إلا أن التخطيط لتحويلها إلى واقع يحتاج إلى دراسة معمقة للتوصل إلى كيفية تحسين وسائل النقل، وبالتالي توفير الخيارات المتعددة للمواطن». وتضيف: «عندما تنوي الدول تطبيق هذه الخطط على أرض الواقع، سيتوجب عليها الاعتماد على الخبرات المحلية، وإجراء الدراسات وتجميعها وتطبيقها، وهذه ستقرر كيفية الشروع باستخدام التكنولوجيا الذكية في المواصلات». ويوافقها الرأي د. أحمد قناديلو مدير عام وزارة النقل والمواصلات، مؤكداً أن «تطبيق أنظمة النقل الذكي، رغم خصوصية فلسطين المتمثلة في كونها دولة



جامعة القدس المفتوحة تشارك في استقبال الرئيس محمود عباس ابو مازن بعد حصول فلسطين على عضوية دولة مراقب في الامم المتحدة



جانب من توقيع اتفاقية بين جامعتي (القدس المفتوحة) و (البوليتكنيك الصينية)



أ.د. سمير النجدي نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية (يساراً) و د. إسراء ابو عياش مديرة فرع القدس خلال حفل تكريم المتفوقين في الفرع ومركز خدمات العيزرية



طلبة من فرع طوباس يشاركون في حملة لقطف الزيتون



رسم على الجدران في فرع جنين بمناسبة اسبوع الشباب الفلسطيني

تدقيق لغوي

أ. خالد سليم

هيئة التحرير

أ. أيهم ابو غوش أ. بلال غيث أ. وفاء الحج علي

الإشراف العام

أ. لوسي حشمة

الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن السلواوي د. محمد شاهين د. عودة مشاركة